المقدمة العقائدية



آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

المقدمهٔ العقائدیهٔ

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسهٔ المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

المقدمة العقائدية

اشارة

اسم الكتاب: المقدمة العقائدية

المؤلف: حسينی شيرازی، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

ان العقيدة، هی ضرورة حضارية بل هی أهم الضروريات كافة لأنها المسؤولة عن السكون والهدوء والراحة والاطمئنان النفسی والروحی للإنسان بشكل عام.. وهی المقدمة لجميع أفعال الإنسان وحركاته وسكناته.

فالإنسان الذی يعيش فی دائرة مفرغة من الماديات، لا ـ بد له من أن يصل عاجلاً ـ أو آجلاً ـ إلی نوع من أنواع الأمراض النفسية أو العصبية.. البسيطة أو المعقدة وما أكثرها فی وقتنا الحاضر..

وعلماء النفس والدراسات النفسية الحديثة تؤكد علی هذه الناحية الباطنية (النفسية والروحية) للإنسان أياً كان شكله أو موطنه أو جنسه.

والعقائد الإيمانية لا تعرف، ولا تتيسر معرفتها إلا فی ظلال الرسالات السماوية، وعبر الأدلة القاطعة والبراهين الواضحة، فأنت لاتستطيع أن تأخذ العقائد من أی شخص بل علينا ان نكتسبها ونتعمد فيها علی من أرسله الباری عزوجل وهم الأنبياء والأئمة الطاهرون عليهم السلام وإلا فلا يلومن الإنسان إلا نفسه، حيث هو المقصر، وعليه اللوم فانه لم يحسن الإختيار فی كل ذلك.. وفی القرآن الكريم يقول تعالی?: وإن ليس للإنسان إلا ما سعی ?سورة النجم: ۳۹، ويقول?: إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً.. ?سورة الإنسان: ۳.

فأنت أنت.. ونفسك نفسك، ولا يضرك أمة إذا نجوتَ، ولا يفيدك أحد إذا هويت، والعياذ بالله..

ومن هنا نجد أن الله سبحانه قال?: ولقد كان لكم فی رسول الله أسوهٔ حسنهٔ لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، ?..سورهٔ الأحزاب: ۲۱.

ثم قال?: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا. ?سورهٔ الأحزاب: ۳۳.

فعليك أيها الأخ الكريم فی أهل البيت الأطهار عليهم السلام أئمتنا وقادتنا وسادهٔ البشر كلهم خير قدوهٔ وخير أسوهٔ إذا أردت النجاهٔ غداً فی عرصهٔ القيامهٔ? فمن زحزح عن النار وأدخل الجنهٔ فقد فاز ?سورهٔ آل عمران: ۱۸۵.

فجعلنا الله وإياكم من الفائزين فی ذاک الموقف العظيم بشفاعهٔ محمد وآله الطاهرين (عليهم الصلاهٔ والسلام أجمعين) إله الحق آمين..

وانطلاقاً من هذه الفكرهٔ إرتأينا ان تقتطف هذه المقدمهٔ العقائديهٔ الرائعهٔ التی صدّر بها سماحهٔ المرجع الدينی الأعلی الإمام الشيرازی (حفظه الله) رسالته العمليهٔ المفصلهٔ (المسائل الإسلاميهٔ) فی طبعتها الأخيرهٔ، لما فيها من فائدهٔ عقائديهٔ ودينهٔ جليلهٔ وكبيرهٔ لا تخفی علی الإخوهٔ المؤمنين..

فانها تحتوی علی موجز لطيف وسهل عن أصول الدين الحنيف، وكذلك مباحث هامهٔ حول كتاب الله العظيم القرآن الكريم وروايات شريفهٔ فی ذلک، وفهرسهٔ الفضائل الأخلاقيهٔ والرذائل النفسانيهٔ والمحرمات الشرعيهٔ، وموجز عن أحوال النبی الأعظم صلی الله عليه و اله والأئمهٔ الأطهار عليهم السلام وأمهم فاطمهٔ الزهراء.. ? مضافا إلی مختصر عن أسلوب النظام الاسلامی...

فاهتممنا بطبعها ونشرها آملين من الله التوفيق والسداد انه ولی ذلک. والحمد لله رب العالمين.

مؤسسهٔ المجتبی للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب: ۶۰۸۰ شوران

المقدمهٔ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاهٔ والسلام علی أشرف الخلق أجمعين، محمد المصطفی وعترته الطاهرين، واللعنهٔ علی أعدائهم أجمعين.

وبعد: فهذه (المقدمهٔ) أضفتها علی كتاب (المسائل الإسلاميهٔ) حيث طلب جمع من المؤمنين منی رسالهٔ عمليهٔ مفصلهٔ باللغهٔ العربيهٔ تكون أكثر استيعابا للفروع الفقهيهٔ من بقيهٔ الرسائل التی سبق طبعها و نشرها، فأجبت إلی ذلک، وأضفت عليها:

۱: موجزاً فی أصول الدين.

۲: مبحثاً حول القرآن الحكيم.

۳: ملخصاً عن النظام الإسلامی.

۴: فوائد فی تعداد المحرمات، والفضائل الأخلاقيهٔ وما أشبه ذلک.

وما توفيقی إلّا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

قم المقدسهٔ / ۱۴۰۱ه

محمد بن المهدی الحسينی الشيرازی

أصول الدين

أصول الدين

أصول الدين خمسة:

١: التوحيد.

٢: العدل.

٣: النبوة.

۴: الإمامة.

۵: المعاد.

وإليك توضيحها:

١: التوحيد

التوحيد: هو أن يعرف الإنسان أن للكون إلهاً خلقه وأوجده من العدم،وبيده كل شــيء ...فالخلق، والرزق، والإعطاء، والمنع، والإماتة، والإحياء، والصحة، والمرض.. كلها تحت إرادته? إنما أمره إذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون(()).?

والـدليل على وجود الله تعالى: ما نرى من السـماء وما فيها، من الشـمس المضـيئة، والقمر المنير، والنجوم الزواهر، والسـحاب، والرياح، والمطر..

ومن الأرض وما فيها، من البحار والأنهار، والثمار والاشجار، والمعادن المختلفة الثمينة كالذهب و الفضة والزمرد..

ومن أصناف الحيوانات، الطائرة فى الفضاء، والسابحة فى الماء، والماشية على وجه الارض، بأشكال وأصوات متباينة، وحجوم متشابهة وغير متشابهة..

هـذا والإنسـان العجيب المشـتمل على الحـواس المختلفـة والحالات المتفاوتـة، من العين والأـذن واللسـان، والصـحة والسـقم، والفرح والحزن، والغضب وغيرها.

كل ذلك دليل على إله حكيم عليم، نعتقد به، ونعبده، ونستمد منه العون ونتوكل عليه.

والله سبحانه له صفات كثيرة:

كالعلم: فهو يعلم كل شيء، كبيرا أو صغيرا، ويعلم ما فى القلوب.

والقدرة: فهو يقدر على كل شيء، على الخلق والرزق، والاماتة والإحياء، وغيرها.

والحياة: فهو حى لا يموت.

والإرادة: فهو يريد الشيء الذى فيه المصلحة، ولا يريد ما فيه مفسدة.

والادراك: فهو يبصر كل شيء، ويسمع كل صوت، ولو كان همساً فى الاذان.

والقِدَم: فهو كان قبل كل شيء، ثم خلق الاشياء، ويبقى بعدها إلى الابد.

والتكلم: فهو يكلّم من يشاء من عباده المخلصين وأنبيائه وملائكته، وذلك بخلق الصوت.

والصدق: فهو صادق فيما يقول، ولا يخلف وعده.

كما أنه تعالى: خالق، رازق، محيٍ، معطٍ، مانع، رحيم، غفور، عزيز، شريف، كريم...

والله سبحانه وتعالى منزه عن النقائص:

فليس جسماً كأجسامنا.

وليس مركباً من الاجزاء المختلفة.

ولا يمكن رؤية الله، لا فى الدنيا ولا فى الآخرة.

وليس محلا للعوارض، فلا يعرض عليه شيء، ولا يجوع، ولا يهرم.

ولا شريك له، بل هو واحد احد فرد صمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

وصفاته عين ذاته، فهو عالم قادر ...منذ الأزل، لا كمثلنا حيث كنا جاهلين ثم نعلم، وكنا عاجزين ثم نقدر.

وغنى، فلا يحتاج إلى مشورة، أو معاون، أو وزير، أو جند، أو نحو ذلك.

۲: العدل

العدل بمعنى: إن الله عادل، لا يظلم أحدا، ولا يفعل ما ينافى الحكمة، فكل خلق أو رزق أو إعطاء أو منع صدر عنه لمصالح وإن لم نعلم بها، كما إن الطبيب إذا داوى أحداً بدواء، علمنا أن فيه الصلاح، وإن لم نكن نعرف وجه الصلاح فى ذلك الدواء.

فاذا رأينا إن الله تعالى أغنى أحداً، وأفقر آخر، أو جعل شخصاً شريفاً، ولم يجعل الآخر، أو أمرض أحداً دون الآخر، أو أمثال ذلك، فاللازم أن نعتقد أن جميع ذلك على وجه الصلاح والحكمة، وإن نكن لا نعرف حكمة ذلك().

وفى الحديث: (ان موسى عليه السلام طلب من الله تعالى أن يعّرفه بعض عدله مما يشكل ظاهره فأمره الله بأن يذهب إلى عين ماء فى الصحراء، لينظر ماذا يجرى هناك، فلما خرج موسى عليه السلام رأى أن فارساً نزل على العين وقضى حاجته ووقع ما كان معه من نقوده، ثم جاء بعد مدة طفل وأخذ الكيس و ذهب، ثم جاء أعمى ليتوضأ على العين، فإذا بالفارس قد رجع واتهم الاعمى بأخذ الكيس، وآل الامر إلى أن قتل الفارس ذلك الأعمى باتهام السرقة، ...فلما ذهب الفارس، أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن الفارس سرق مال أب الطفل، فرددنا المال إلى الوارث وهو الطفل، والاعمى كان قاتلا لأب الفارس، فاقتص الوارث منه) ().

وهكذا يكون حكم الله تعالى وعدله، وان كان فى النظر السطحى بعيداً عن القواعد.

۳: النبوة

۳: النبوة

النبى هو الشخص الذى يوحى اليه الله تعالى.

والأنبياء على قسمين:

۱ النبى المرسل: وهو المبعوث لإنقاذ الناس، من الظلمات إلى النور، ومن الباطل إلى الحق، ومن الخرافة إلى الحقيقة، ومن الجهل إلى العلم.

۲ النبى غير المرسل: وهو الذى يوحى إليه لنفسه، ولم يؤمر بتبليغ الأحكام إلى الناس.

وعدد الانبياء: مائة وأربعة وعشرون ألف نبى (۱۲۴۰۰۰) والمرسلون منهم قليلون.

وأول الأنبياء آدم عليه السلام، وآخرهم محمد صلى الله عليه و اله.

والأنبياء المرسلون على قسمين:

الأول: أولو العزم، و هم الذين بعثهم الله تعالى إلى شرق الارض و غربها و هم خمسة:

۱: ابراهيم عليه السلام.

۲: نوح عليه السلام.

۳: موسى عليه السلام.

۴: عيسى عليه السلام.

۵: محمد صلى الله عليه و اله.

و اليهود من أتباع موسى عليه السلام. والنصارى من أتباع عيسى عليه السلام. و المسلمون من أتباع محمد صلى الله عليه و اله. لكن الاسلام نسخ الاديان السابقة، فلا يجوز البقاء عليها، بل يلزم على جميع الناس أن يتبعوا تعاليم الإسلام، كما قال الله تعالى?: ومن يبتغِ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ().?

فاليهودية والنصرانية باطلة، والإسلام يبقى شريعة الله إلى يوم القيامة، ولاينسخ أبداً.

بعض أحوال النبى صلى الله عليه و اله

هذا وقد عرفت أن محمداً صلى الله عليه و اله آخر الأنبياء، وإن دينه وهو الإسلام ناسخ للأديان، وأن شريعته باقية إلى يوم القيامة.

فلا بأس بالاشارة إلى بعض أحواله الكريمة ():

فهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله وأمّه آمنة بنت وهب.

ولد صلى الله عليه و اله يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول بعد طلوع الفجر، عام الفيل، بمكة المعظّمة، فى زمن الملك العادل (كسرى)، وبعث بالرسالة فى السابع والعشرين من شهر رجب، بعد ما مضى من عمره الشريف أربعين سنة، إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام و هو ملك عظيم، وكان صلى الله عليه و اله حينئذ فى غار (حراء) وهوجبل بمكة، فأنزل عليه سورة من القرآن وهى:

?بسم الله الرحمن الرحيم ? إقرأ باسم ربك الذى خلق ? خلق الإنسان من علق() ?إلى آخر السورة.

فقام صلى الله عليه و اله بتبليغ رسالات ربه، وأخذ يدور فى الشوارع والأزقة، وهو يقول: (ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا) ().

وحيث إن أهل مكة كانوا مشركين جعلوا يستهزؤون به، ويضحكون منه ويؤذونه، حتى قال صلى الله عليه و اله: (ما أوذى نبى مثل ما أوذيت)().

ولم يؤمن به إلا نفر قليل، أوّلهم الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، ثم زوجته خديجة عليها السلام ثم جمع آخر.

ولما كثر اضطهاد المشركين له، هاجر إلى (المدينة)، وهذه الهجرة هى بدء تاريخ المسلمين، وهناك كثر المسلمون وشرعت الدولة الاسلامية تعتز بالعدة والعدد، حتى فاقت حضارات العالم، والأديان سماويها وغير سماويها.

واتفقت للنبى صلى الله عليه و اله أثناء كونه فى المدينة المنورة حروب وغزوات، وكلها كانت بسبب اعتداءات المشركين واليهود والنصارى على المسلمين، وكان النبى صلى الله عليه و اله فى جميعها يأخذ جانب السلم والرحمة والفضيلة، ولذا لم يكن قتلى الطرفين، المسلمين وغيرهم، فى حروبه صلى الله عليه و اله التى بلغت نيفا وثمانين، اكثر من ألف وأربعمائة، كما حفظها التاريخ.

ومنذ أن بعث محمد صلى الله عليه و اله بالرسالة إلى أن توفى، كان القرآن الحكيم ينزل عليه من جانب الله تعالى شيئا فشيئا وفى مناسبات مختلفة حتى اكتمل هذا الكتاب العظيم فى ظرف ثلاث وعشرين سنة.

فكان النبى صلى الله عليه و اله ينظم دين المسلمين ودنياهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة، ويشرع لهم قوانين العبادة، والمعاملة والمعاشرة والسياسة وما إليها..

وبعدما كمل الدين ونصب صلى الله عليه و اله على بن أبى طالب عليه السلام خليفة من بعده ونزل قوله تعالى?: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا(). ?مرض النبى صلى الله عليه و اله مرضاً طفيفاً، لكنه أشتد حتى لحق بالرفيق الاعلى فى اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر، وقام بغسله وكفنه والصلاة عليه ودفنه أمير المؤمنين على عليه السلام، ودُفن بالمدينة المنورة حيث قبره .

وقد كان صلى الله عليه و اله فى جميع حالاته مثالا أعلى للامانة والاخلاص، والصدق وحسن الخلق، والعلم والحلم، والسماح والعفو، والكرم والشجاعة، والورع والتقوى، والزهد والفضيلة، والعدل والتواضع، والجهاد و..

وكان جسمه الشريف كأحسن ما يكون، في الاعتدال والتناسب، ووجهه أزهر كالبدر ليلة التمام.

وبالجملة، فقد كان صلى الله عليه و اله مجمع الفضائل، ومعقد الشرف والكرامة، وموطن العلم والعدل والفضيلة، ومدار الدين والدنيا، لم يأت مثله فيما مضى، ولا يأتي إلى الأبد.

هذا هو نبي المسلمين، وهذا هو شرع الاسلام، ودينه خير الاديان، وكتابه خير الكتب، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه،تنزيل من حكيم حميد.

۴: الإمامة

۴: الإمامة

إن الله تعالى كما يعين الأنبياء، كذلك يعين أوصياء الأنبياء وخلفائهم.

وقد عين الله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه و اله اثنى عشر وصياً وخليفة، وهؤلاء هم الأئمة الاثنى عشر المشهورون لدى المسلمون كافة()، وهم:

۱: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام،ابن عم النبي صلى الله عليه و اله وزوج ابنته فاطمة عليها السلام.

۲: الإمام الحسن بن على عليه السلام، وأمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله.

۳: الإمام الشهيد الحسين بن على عليه السلام، وأمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله.

۴: الإمام زين العابدين: على بن الحسين عليه السلام.

۵: الإمام الباقر: محمد بن على عليه السلام.

۶: الإمام الصادق: جعفر بن محمد عليه السلام.

۷: الإمام الكاظم: موسى بن جعفر عليه السلام.

۸: الإمام الرضا: على بن موسى عليه السلام.

۹: الإمام الجواد: محمد بن على عليه السلام.

۱۰: الإمام الهادى: على بن محمد عليه السلام.

۱۱: الإمام العسكرى: الحسن بن على عليه السلام.

۱۲: الإمام المهدى: محمد بن الحسن القائم المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وهؤلاء الأئمة عليهم السلام حجج الله على الخلق، وكلهم من أنوار رسول الله صلى الله عليه و اله فكانوا كالنبى صلى الله عليه و اله فى العلم والحلم والفضيلة والعدل والعصمة وحسن الخلق وسائر الصفات،كيف لا ـ ...وهم خلفاؤه وأوصياؤه وأئمة الخلق وقادة الأنام وحجج الله على البشر كافة من بعده.

ولنذكر مختصراً من أحوال كل واحد منهم عليهم السلام وأحوال بنت النبى صلى الله عليه و اله زوج الوصى أمهم، فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها).

بنت النبى صلى الله عليه و اله

هى فاطمة الزهراء عليها السلام، أبوها رسول الله (صلوات الله عليه وآله وسلم) محمد بن عبدالله، وأمها السيدة العظيمة (خديجة) أمّ المؤمنين، وزوجها سيد الأوصياء على أمير المؤمنين عليه السلام، وأولادها وأحفادها الأئمة الطاهرون عليهم السلام.

ولـدت يوم العشـرين من جمـادى الآـخرة سـنة خمس وأربعين من مولـد النبى صـلى الله عليه و اله وتوفيت شـهيدة يوم الثلاثـاء ثـالث جمادى الآخرة ()سـنة إحدى عشـرة من الهجرة، وعمرها ثمانى عشـرة سنة، قام بتجهيزها أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها فى المدينة، وأخفى قبرها حسب وصيتها.

وكانت عليها السلام فى قمة العبادة والزهد والفضيلة، وأنزلت فيها آيات من القرآن الحكيم.

وكان رسول الله صـلى الله عليه و اله لقّبها: (سـيدة نساء العالمين) وكان يحبها حباً جماً حتى أنها كانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله رحّب بهـا وقام لها وأجلسـها فى محله وربما قبل يـديها، وكان صـلى الله عليه و اله يقول: (إن الله يرضـى لرضـى فاطمـة، ويغضب لغضبها)().

وولـدت لأـمير المؤمنين عليه السـلام: الإمام الحسن عليه السـلام، والإمام الحسـين عليه السـلام، والمحسن عليه السـلام لكنه سـقط لما أصابها من الاذى، والسيدة زينب عليها السلام، والسيدة أم كلثوم عليها السلام.

الإمام الأول

هو على بن أبى طالب عليه السـلام، وأمه فاطمـة بنت أسـد، ابن عم رسول الله صـلى الله عليه و اله وزوج ابنته والخليفـة على الناس من بعده، أمير المؤمنين ووالد الأئمة عليهم السلام.

ولد فى الكعبة المعظمة بمكة المكرمة، يوم الجمعة ليلة الثالث عشر من رجب بعد ثلاثين سنة من ولادة رسول الله صلى الله عليه و اله، واستشـهد ليلـة الجمعة فى مسـجد الكوفة فى المحراب بسـيف ابن ملجم (لعنه الله) ليلة التاسع عشـر من شـهر رمضان المبارك، ولحق بالرفيق الأعلى بعد ثلاثة أيام من ضربه، وعمره الشريف ثلاث وستون سنة، قام بتجهيزه الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام، ودفن فى النجف الأشرف حيث مرقده الآن.

وله من الفضائـل والمنـاقب مـا لا يحصـى، فقـد كان أول من آمن برسول الله صـلى الله عليه و اله ولم يسـجد لصـنم قط، وكان النصـر معقودا برايته فى جميع الحروب، لم يفر قـط، وقـد بلغ من حسن قضـائه، أنه قـال رسول الله صـلى الله عليه و اله فيه: (أقضاكم على)()، ومن كثرة علمه قـال صـلى الله عليه و اله فيه: (أنـا مدينـة العلم وعلى بابها)()، ومن ملازمته للحق قال صـلى الله عليه و اله فيه: (على مع الحق والحق مع على)().

وكان عادلاً فى الرعية، قاسـماً بالسوية، زاهداً فى حطام الدنيا، فكان يأتى إلى بيت المال وينظر إلى الذهب والفضة، ويقول: (يا صفراء ويـا بيضـاء غرى غيرى)() ثم يفرقهـا على الناس، وكان يرحم المسـكين، ويجالس الفقراء، ويقضـى الحوائـج، ويتكلم بالحق ويقضـى بالعدل..

وبالجملة: هو كالنبى صلى الله عليه و اله فى جميع الصفات، حتى جعله الله تعالى فى آية المباهلة() نفس النبى صلى الله عليه و اله.

الإمام الثانى

هو الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، وأمه فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه و اله، وهو سبط رسول الله صلى الله عليه و اله، وثانى خلفائه والإمام على الناس بعد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام.

ولـد فى المدينـة المنورة يوم الثلاثـاء، منتصف شـهر رمضان فى السـنة الثانيـة أو الثالثة من الهجرة، وتوفى شـهيداً بالسمِّ يوم الخميس السابع من صـفر()سـنة تسع وأربعين، قام بتجهيزه أخوه الإمام الحسـين عليه السلام، ودفن فى البقيع فى المدينة المنورة، حيث مضجعه الآن.

وكان عليه السـلام أعبد الناس فى زمانه، وأعلمهم، وأفضـلهم، وكان أشبه الناس بالنبى صلى الله عليه و اله، وكان أكرم أهل البيت فى

زمانه، واحلم الناس.

وكان من كرمه: أن قدمت له جارية من جواريه طاقة ريحان، فقال لها: أنت حرة لوجه الله، ثم قال: هكذا أدبنا الله تعالى?: وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها().?

ومن حلمه: أن شامياً رآه راكباً، فجعل يلعنه والحسن عليه السلام لايرد عليه، فلما فرغ أقبل الحسن عليه السلام، فسلّم عليه وضحك فقال: أيها الشيخ أظنّك غريباً ولعلك شبهت، فلو استعتبتنا اعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا ارشدناك، ولو استحملتنا احملناك، وإن كنت جائعا أشبعناك، وإن كانت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجا أغنيناك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كانت لك حاجة قضيناها لك(). فلما سمع الرجل كلامه بكى وقال: أشهد أنك خليفة الله فى أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته.

الإمام الثالث

هو الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، وأمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله، وهو سبط رسول الله وثالث خلفائه وأبو الأئمة التسعة من بعده، والإمام على الناس بعد أخيه الحسن عليه السلام.

ولد بالمدينة المنورة ثالث شهر شعبان، وقتل ظلماً بالسيف ظامياً فى واقعة عاشوراء المشهورة، يوم السبت العاشر من محرم الحرام، سنة إحدى وستين من الهجرة، قام بأموره بعد ثلاثة أيام ولده زين العابدين عليه السلام وواراه حيث قبره الآن فى كربلاء المقدسة.

وفضله اكثر من أن يذكر، فهو ريحانة رسول الله صلى الله عليه و اله حيث قال صلى الله عليه و اله: (حسين منى وأنا من حسين)().

وقال صلى الله عليه و اله: فيه وفى أخيه الحسن عليهما السلام: (هما ريحانتاى من الدنيا)().وقال صلى الله عليه و اله: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)(). وقال صلى الله عليه و اله: (الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا)().

وكان أعلم الناس وأعبدهم، فقد كان يصلى كل ليلة ألف ركعة كأبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يحمل فى كثير من الليالى جراباً من الطعام إلى الفقراء حتى شوهد أثره بعد قتله على ظهره، وكان كريماً، عظيماً، حليماً، وإذا عُصى الله تعالى شديداً، ومن كرمه: إن إعرابياً قصده مستعطياً، وأنشد فيه:

لم يخب الآن من رجاك ومن

حرك من دون بابك الحلقة

أنت جواد وأنت معتمد

أبوك قد كان قاتل الفسقة

لولا الذى كان من أوائلكم

كانت علينا الجحيم منطبقة

فأعطاه الحسين عليه السلام أربعة آلاف دينار، واعتذر قائلا:

خذها فإنى إليك معتذر

واعلم بأنى عليك ذو شفقة

لو كان فى سيرنا الغداة عصى

أمست سمانا عليك مندفقة

لكن ريب الزمان ذو غير

والكف منى قليلة النفقة

وقد أحيى عليه السلام بنهضته الجبارة التى لم يسبق لها مثيل فى العالم شريعة الإسلام، ودين جده الرسول صلى الله عليه و اله، بل

وأحيى العالم كله إلى يوم القيامة، فهو سيد الشهداء وأفضل الناس بعد أخيه.

الإمام الرابع

هـو الإمـام على بن الحسين عليه السـلام، وأمه (شـاه زنـان) بنت الملـك (يزدجرد) ولـد بالمدينـة المنـورة يـوم النصـف من جمـادى الأولى()سنة ست وثلاثين، يوم فتح على عليه السلام البصرة، ومات مسموماً يوم السبت الخامس والعشرين من شهر محرم()سنة خمس وتسعين، وعمره الشريف سبع وخمسون سنة، ودفن فى المدينة بالبقيع.

وكان عليه السـلام فى العلم، والعبادة، والفضـيلة، والورع، وإغاثة الملهوفين..أوحدى زمانه، وقد روى عنه الفقهاء والعلماء ما لا يحصى كثرة، وحفظ عنه من المواعظ، والأدعية، والكرامات وغيرها.. الشيء الكثير..

وكان يخرج فى الليلـة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصـرر من الـدنانير والدراهم، وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب، حتى يـأتى بابـاً بابـاً فيقرعه ثم ينـاوله من يخرج إليه، وكان يغطى وجهه لئلا يعرفه الفقير، فلما مات عرفه أهل المدينـة انه عليه السـلام كان صاحب الجراب، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الفقراء والمساكين.

وكان من حسن أخلاقه: أنه كان يدعو فى كل شهر خدمه ويقول: من أراد منكن التزويج زوجتها أو البيع بعتها أو العتق أعتقتها.

وكان إذا أتاه السائل يقول: مرحباً بمن يحمل زادى إلى الآخرة.

وكان من شدة ورعه يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة، وإذا حضرت الصلاة اقشعر جلده، واصفر لونه، وارتعد كالسعفة.

وكان من ألقابه ذو الثفنات، لاثر السجود فى جبهته وكفيه وركبتيه.

وشـتمه رجل وأسـمعه ما لا يحب وهو عليه السلام ساكت لا يتكلم، وبعد مدة، مضى الإمام عليه السلام إليه، فظنّ الحاضرون أنه يريد أن يقابله بالمثل، فقرأ?: والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين(). ?ثم وقف على ذلك الرجل وقال: يا أخى إنك كنت قد وقفت علىّ آنفاً وقلت وقلت.. فإن كنت قد قلت ما فىّ، فأنا أستغفر الله، وإن كنت قد قلت ما ليس فىّ فغفر الله لك().

الإمام الخامس

هو الإمام محمد بن على الباقر عليه السـلام، وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السـلام، ولد يوم الاثنين ثالث شهر صفر().وكان ذلك عام سـبع وخمسـين. وهو أول علوى بين علويين، ومات مسموما يوم الإثنين سابع ذى الحجة سنة مائة وأربع عشرة، وله سبعة وخمسون سنة، ودفن بالبقيع فى المدينة المنورة.

وكان ذا فضل عظيم، وسؤدد وديانة، وعلم غزير، وحلم واسع، وأخلاق حسنة، وعبادة وتواضع، وجود وسماحة.

وبلغ من حسن أخلاقه، أن قال له نصرانى: أنت بقر!

قال عليه السلام: أنا باقر.

قال: أنت ابن الطباخة.

قال عليه السلام: ذاك حرفتها.

قال: أنت ابن السوداء الزنجية البذية.

قال عليه السلام: إن كنت صدقت غفر الله لها، وان كنت كذبت غفر الله لك. فأسلم النصرانى.

وكان فى العلم كالبحر المواج، يجيب على كل مسألة يسئل عنها بدون توقف.

وقـد قال ابن عطا المكى: ما رأيت العلماء عنـد أحد قط أصـغر منهم عند الباقر عليه السـلام، وقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته فى القوم بين يديه كأنه صبى بين يدى معلمه.

وقال محمد بن مسلم: ما خطر بخاطرى شيء إلا سألته عن محمد بن على عليه السلام، حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث.

وكان دائم الـذكر، حتى قال الصادق عليه السـلام: (كان أبى كثير الـذكر، لقد كنت أمشـى معه وأنه ليذكر الله، وآكل معه الطعام وإنه ليذكر الله، ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله)()وكان كثير التهجد والعبادة، غزير الدمع.

الإمام السادس

هو جعفر بن محمـد الصادق عليه السـلام وأمه فاطمـة الملقبـة ب (أم فروة)، ولـد بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شـهر ربيع الأول يوم ميلاـد النبى صـلى الله عليه و اله، وكان ذلك سـنة ثلاث وثمانين، ومات مسـموماً يوم الخامس و العشـرين من شوال سـنة مائـة وثمان وأربعين، وعمره إذ ذاك خمس و ستون سنة.

له عليه السـلام من العلم والفضـل، والحكمـة والفقه، والزهـد والورع، والصـدق والعـدل، والنبـل والسؤدد، والكرم والشـجاعة.. وسـائر الفضائل، ما لا يحصيه العادون.

ولقد قال المفيد (رضوان الله عليه): ولم ينقل من أحد من أهل بيته العلماء ما نقلوا عنه، ولا لقى أحد منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار ولاـ نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبى عبـد الله أى الصادق عليه السـلام، وقـد جمعوا أسـماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم فى الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل().. الخ.

وأبو حنيفة إمام الحنفية كان من تلامذته عليه السلام.

ومن زهده: أنه عليه السلام كان يأكل الخل و الزيت، ويلبس قميصاً غليظاً خشناً، وربما لبس المرقع، وكان يعمل بنفسه فى بستانه.

ومن عبادته: أنه كان يصـلى كثيراً وربما غشـى عليه فى الصـلاة، واسـتدعاه المنصور فى ليلة، قال الخادم: فصـرت إلى بابه فوجدته فى دار خلوته معفراً خديه، مبتهلا بظهر يديه، قد أثر التراب فى وجهه و خديه.

وكان عليه السلام كثير العطاء، حسن الخلق، لين الكلام، طيب المجالسة وظريف المعاشرة.

الإمام السابع

هو الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وأمه حميدة المصفاة.

ولد ب (الابواء) وهو منزل بين مكة و المدينة، يوم الأحد سابع شـهر صـفر سنة مائة وثمان وعشرين، وتوفى مسموماً فى حبس هارون، بعـد ما طال سـجنه أربعـة عشـر سـنة ظلماً و اعتـداءاً، وكان ذلك فى الخامس والعشـرين من رجب سـنة مائة وثلاث وثمانين، وتولى تجهيزه ولده الرضا عليه السلام، ودفن حيث مرقده الشريف الآن فى الكاظمية.

وكان عليه السلام، أعلم أهل زمانه و أفضلهم، وأسخاهم وأشجعهم، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل، ظاهر الفضل والعلم، كبير القدر، عظيم الشأن، كثير العبادة، طويل السجدة، ولكثرة ما كظم الغيظ سمى ب (الكاظم) ولعظم صلاحه، كان يلقب ب (العبد الصالح).

وقد ظهر من علمه بمختلف العلوم ما بهر الناس، ومن ذلك حديث (بريهة)() كبير النصارى المشـهور، فلما أفحمه الإمام أسـلم وحسن إسلامه.

ومن جوده انه عليه السلام سأله فقير مائة درهم، فسأله الإمام عن مسألة اختباراً لمقدار معرفته، فلما أجاب أعطاه ألفى درهم.

وكان عليه السـلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وأكثر الناس عبادة وتلاوة، وأطولهم سـجوداً، وأغزرهم دموعًا، وقد توفى عليه السـلام فى حال السجدة.

الإمام الثامن

هو الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام، وأمه السيدة نجمة، ولد عليه السلام حادى عشر ذى القعدة، يوم الجمعة، سنة مائة وثمان وأربعين بالمدينة المنورة، وتوفى مسموماً يوم آخر صفر، سنة مأتين وثلاث وتولى تجهيزه ولده الجواد عليه السلام، ودفن فى خراسان حيث مرقده الآن.

وعلمه، وفضله، ونبله، وسخاؤه، وحسن خلقه، وتواضعه، وعبادته، أشهر من أن يذكر.

وقد طلب المأمون منه أن يتولى أمور الخلافة الإسلامية مكانه لكنه زهد فى الدنيا ولم يقبل، حيث علم ما فى ذلك، كما أن جده أمير المؤمنين عليه السلام لم يقبل الخلافة فى الشورى حيث كان ذلك رهن كذب واحد،وهو أن يقول: بايعتكم على أن أعمل بكتاب الله وسنة رسوله (وسيرة الشيخين)، وهذه هى الكلمة التى لم يقلها أمير المؤمنين عليه السلام وقالها عثمان().

ولما لم يقبل الإمام الخلافة، أجبره المأمون، على قبول (ولاية العهد) لكنه عليه السلام شرط بأن لا يتدخل فى أى شىء من شؤون الدولة، وقبل ولاية العهد على هذا الشرط.

وقد ظهر من علومه الكثار، بالنسبة إلى الأديان و المذاهب و المبادئ فى مجلس المناظرة الذى هيئه المأمون مما صار حديث الركبان.

ومن عبادته: أنه كان يحيى أكثر الليالى، ويختم القرآن فى ثلاثة أيام، وكثيراً ما كان يصلى فى اليوم و الليلة ألف ركعة، وكثيراً ما كان يسجد سجدات طويلة يستغرق ساعات، وكان كثير الصيام.وكان عليه السلام كثير المعروف، كثير العطاء، وأكثر صدقاته فى السر، خصوصاً فى الليالى المظلمة.

ومن آدابه عليه السلام أنه ما جفا أحداً بكلام قط، وما أغلظ فى القول، ولا اتكئ بين يدى جليس، ولم يقهقه أبداً، ولم يبصق أمام أحد قط، وإذا نصب المائدة أحضر جميع أهله وخدمه وأكل معهم.

الإمام التاسع

هو الإمام محمد بن على الجواد عليه السلام، وأمه السيدة سبيكة.

ولد عليه السلام يوم العاشر من شهر رجب، سنة مائة وخمس وتسعين، فى المدينة المنورة.

وتوفى مسموماً فى بغداد، فى آخر ذى القعدة سنة مائتين وعشرين، ودفن عند ظهر جده موسى بن جعفر فى الكاظمية حيث مرقده الآن.

وكان عليه السلام أعلم أهل زمانه، وأفضلهم، وأسخاهم كفاً، وأطيبهم مجلساً، وأحسنهم خلقاً، وأفصحهم لساناً.

وكان إذا ركب يحمل ذهباً وفضة، ولا يسأله أحد إلا وأعطاه.

وكان من يسأله من عمومته لا يعطيه أقل من خمسين ديناراً، ومن سألته من عماته لا يعطيها أقل من خمس وعشرين ديناراً.

ومن علمه الكثير الذى ظهر للناس: أن ثمانين من علماء الأمصار اجتمعوا عليه بعد منصرفهم من الحج، وسألوه عن مسائل مختلفة، فأجابهم عليه السلام جميعاً.

ومن غريب ما يحكى عنه عليه السلام أن جماعة كثيرة اجتمعوا عنده وسألوه عن ثلاثين ألف مسألة فى مجلس واحد() أجابهم عنها غير ممتنع و لا غالط، وكان عمره إذ ذاك تسع سنين، لكن أمثال هذا ليس غريباً عن أهل بيت الوحى و التنزيل عليهم السلام.

وزوّجه الخليفة ابنته، بعدما امتحنه بمسائل مهمة وأجاب عن الجميع فى قصة مشهورة .

الإمام العاشر

هو الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام، وأمه السيدة سمانة. ولد عليه السلام بالمدينة المنورة خامس عشر ذى الحجة، أو ثانى رجب، سنة مائتين واثنتين، وتوفى مسموماً بسامراء فى يوم الاثنين ثالث شهر رجب، سنة مائتين وأربع وخمسين، ودفن هناك، حيث

مضجعه الآن.

وكان عليه السلام أفضل أهل زمانه، وأعلمهم، وأجمعهم للفضائل، وأكرمهم كفاً، وألينهم لساناً، وأعبدهم لله، وأطيبهم سريرة، وأحسنهم أخلاقاً.

ومن كرمه ما رواه (الاربلي) في قصة أن الخليفة أرسل إليه ثلاثين ألف درهم فوهبها لإعرابي من أهل الكوفة وقال له: اقض منه دينك وانفق على عيالك وأهلك، واعذرنا، فقال له الإعرابي: يا بن رسول الله صلى الله عليه و اله إن أملي كان يقصر عن ثلث هذا، ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته وأخذ المال وانصرف().

الإمام الحادي عشر

هو الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأمه السيدة (جدة).

ولد عليه السلام يوم الاثنين عاشر ربيع الآخر()سنة مائتين واثنتين وثلاثين.

وتوفي مسموماً يوم الجمعة، الثامن من شهر ربيع الأول، وقام بتجهيزه ولده الإمام الحجة عليه السلام، ودفن عند أبيه بسامراء، حيث مزاره الشريف الآن.

وفضله، وعلمه، ونبله، وشرفه، وسؤدده، وعبادته، وتواضعه، وسائر مكارم أخلاقه، لا يخفى على أحد.

وكان حسن القامة، جميل الوجه، جيد البدن، له مهابة عظيمة على صغر سنه، وكان عليه السلام يمثّل بالنبي صلى الله عليه و اله في أخلاقه.

ومن أحاديث كرمه ما رواه إسماعيل قال: قعدت له عليه السلام على ظهر الطريق فلما مرّ بي شكوت له، فقال عليه السلام: تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار، وليس قولي هذا دفعاً عن العطيّة، أعطه يا غلام ما معك، فأعطاني غلامه مائة دينار().

وقصده رجل لما سمع من سماحه وكرمه وكان محتاجا إلى خمسمائة درهم، فأعطاه عليه السلام خمسمائة درهم و ثلاثمائة درهم().

وقد شهدت النصارى بأنه عليه السلام مثل المسيح في فضله وعلمه وإعجازه، وكان عليه السلام كثير العبادة، دائم التهجد، واضح الصلاح، كثير الهيبة.

الإمام الثاني عشر

هو الإمام الحجة المهدي، محمد بن الحسن (عليه السلام) و(عجل الله تعالى في فرجه الشريف)، وأمه السيدة نرجس.

ولد بسامراء ليلة النصف من شعبان، سنة مأتين وخمس وخمسين. وهذا الإمام هو آخر حجج الله على الأرض، وخاتم خلفاء رسول الله صلى الله عليه و اله، آخر أئمة المسلمين الاثني عشر، وهو بعد في دار الدنيا، قد أطال الله تعالى بمشيئته عمره الشريف، وهو غائب عن الأبصار، وسيظهر في آخر الزمان بعدما ملئت الدنيا ظلماً وجوراً، ليملأها عدلاً و قسطاً.

وقد أخبر النبي صلى الله عليه و اله والأئمة عليهم السلام، بأنه يبقى حياً لا يموت، حتى يظهر و يملك الدنيا بحذافيرها فيبسط العدل، ويبيد الجبابرة? ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون().?

اللهم عجل فرجه، وسهّل مخرجه، واجعلنا من أنصاره وأعوانه.

وحيث أن هذا الإمام العظيم، اختفى عن الأبصار بأمر الله تعالى وهو في داره، اتخذ المسلمون المحل المنسوب إليه في سامراء المشتهر ب (سرداب الغيبة) مزاراً ومعبداً.

۵: المعاد

ومعناه: أن الله تعالى يحيى الإنسان بعد ما مات، ليجزى المحسن بما أحسن، ويجزى المسىء بما أساء..

فمن آمن وعمل الصالحات، وصلّى وصام، وصدق وأخلص، وآوى اليتيم، وأطعم المسكين، وما إليها.. يجزيه بجنّات تجرى من تحتها الأنهار، فى ظل ظليل، ورحمة واسعة، وقصور وحور..

ومن كفر وعمل السيئات، وكذب وخان، وقتل وسرق، وزنى وشرب الخمر.. وما إليها، يجزيه بجهنم مملوءة ناراً وعذاباً، طعامه من زقوم، وشرابه من حميم، فى كرب دائم وعذاب خالد.

وهناك قبل الجنة والنار، مقامان آخران:

۱: القبر، فكل أحد يُسئل فى قبره عما عمل، فيجازى بالأعمال الحسنة و الأعمال السيئة، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (القبر أما حفرة من حفر النيران، أو روضة من رياض الجنة)() وحال الانسان فى القبر بالنسبة إلى الأحياء كحال النائم الذى يرى رؤيا حسنة فيسعد، أو رؤيا سيئة فيتعذب، مع أن الذى يقرب من النائم لا يعرف انه فى راحة أو فى عذاب، وكذلك الأحياء لا يرون من الأموات إلا الأجساد الهامدة، أما أنه يعذَّب أو ينعم، فلا يحسّون به.

۲: القيامة: وهى بعد إحياء هذه الأجساد من القبور، فيحشر الجميع فى صحراء واسعة، وهناك تشكّل المحاكم الكبرى و تنصب الموازين، ويحضر الحاكمون وهم أنبياء الله والصالحون من عباده وتوزع اضبارات الأعمال: الصحف، وتأتى الشهود، فيسعد فريق ممن عمل صالحاً فى الدنيا، و يشقى المجرمون الذين كانوا يعملون السيئات فى الدنيا.

فعلى الإنسان أن يجتهد قدر طاقته فى الأعمال الصالحة حتى لايشقى هناك، شقاءً أبدياً لا منجى منه ولا مفر، فهو فى حبس دائم وعذاب خالد. نعوذ بالله تعالى.

هذا هو النظام الإسلامى

هذا هو النظام الإسلامى

لاشك أن الإسلام له نظام خاص، كما لا شك أن النظام الإسلامى طبق فى البلاد الإسلامية طيلة ثلاثة عشر قرناً سواء كان التطبيق تاماً أم ناقصاً حتى سقطت الدولة الإسلامية قبل نصف قرن تقريباً. وقد يسمع الإنسان أن الحضارة الإسلامية كانت مثالية إلى أبعد الحدود، وأن الإسلام متكفل لحل مشاكل العالم، وأنه لو أعيد إلى الحكم صارت الدنيا جنة نعيم.. فما هو ذلك النظام؟

وهل بإمكان النظام الإسلامى أن يعود إلى الحياة فى عصر السفن الفضائية والذرة؟ وكيف يحل الإسلام المشاكل إذا أخذ بالزمام؟ إنها أسئلة تستحق الجواب ...وقد يثير هذه الأجوبة _التى نذكرها فى هذا الكتاب _ دهشة القارئ، ويظن أنا نتكلم عن المدينة الفاضلة ... إلا أنه يرى بعد إقامة الأدلة إمكان أن يعود هذا النظام إلى الوجود(). وقد كتبت سابقاً كتباً لأجل هذه الغايات _ موجزاً أو مسهباً _ وهذا موجز بهذا الشأن، والله المستعان().

۱ السياسة

س: هل فى الإسلام سياسة؟

ج: نعم ...فيه أفضل قسم من السياسة، وإدارة البلاد والعباد.

س: الإسلام جمهورى، أم ملكى؟

ج: لا ـ جمهورى ولا ـ ملكى، بالمعنى المصطلح عليهما فى قاموس عالم الغرب اليوم. بل استشارى، وربما يصح أن يطلق عليه (الجمهورى) باعتبار، وليس الحكم الإسلامى ملكياً وراثياً.

س: فكيف الحاكم الإسلامى؟

ج: انه رجل مؤمن، يفقه الدين تماماً، ويعرف شؤون الدنيا، ويتحلى بالعدالة التامة، فمهما توفرت هذه الشروط، ورضى به أكثر الناس، يبقى حاكماً ولو خمسين سنة، وإذا فقد إحدى هذه الشروط عزل عن منصبه فوراً، ولكن إذا لم ترض الأمة ببقائه رئيساً حق لهم تبديله إلى غيره ممن جمع الشرائط. هذا إذا لم يكن الفقهاء متعددين وإلا فالحكومة الإسلامية تكون بشورى الفقهاء المراجع.

س: من يعين الحاكم الإسلامى؟

ج: أغلبية الأمة().

س: هل فى الإسلام، انتخابات، وبرلمانات، ومجالس بلدية؟

ج: نعم فيه كل ذلك، لكن بالصيغة الإسلامية، فالبرلمان للتنفيذ وتطبيق القوانين الكلية على الموارد الجزئية، لا للتشريع.

س: ما هو عمل الدولة الإسلامية؟

ج: حفظ العدل بين الناس ــ داخلًا وخارجاً ــ والدفع بالحياة إلى الأمام.

س: ما هو القانون الذى يعمل به فى الدولة الإسلامية؟

ج: القانون المستفاد من الكتاب، والسنة، والإجماع، والعقل.

س: من يضع القانون، بصيغة عملية؟

ج: الفقهاء العدول، العلماء بالدين والدنيا.

س: هل فى الإسلام(أحزاب)؟

ج: لا بأس بالحزب، إذا كان مقدمة للبرلمان الذى هو مقرر للتنفيذ، أما الحزب الذى هو مقدمة للبرلمان الذى بيده التشريع فلا، و ذلك لأن تشريع القانون خاص بالله سبحانه().

۲ الاقتصاد

س: هل فى الإسلام نظام للاقتصاد؟

ج: نعم...أفضل نظام عرفه العالم.

س: هل نظام اقتصاد الإسلام رأسمالى، أو اشتراكى، أو شيوعى، أو توزيعى؟

ج: لا رأسمالية فى الإسلام، ولا اشتراكية، بالمعنى المفهوم اليوم، ولا شيوعية، ولا توزيعية.

س: فكيف الاقتصاد الإسلامى؟

ج: إنه يجوز الملكية الفردية، على شرط أن لا يجتمع المال من الحرام، ويؤدى حقه().

س: من أين تأتى الدولة الإسلامية بالأموال؟

ج: بجباية الحقوق الواجبة المقررة فى الإسلام.

س: ما هى الحقوق الواجبة؟

ج: هى أربعة: (الخمس) و(الزكاة) و(الخراج) و(الجزية).

س: فسروا لنا هذه الحقوق؟...

ج: (الخمس) هو مال يأخذه الحاكم الإسلامى (عشرين فى المائة) من مطلق أرباح الإنسان، ومن المعدن، والكنز، والغوص، والحلال المختلط بالحرام، وغنائم الحرب، وقسم من الأرض بشروط معينة().

و(الزكاة): مال يأخذه الحاكم الإسلامى (من الواحد فى الأربعين إلى الواحد فى المائة) من الغنم، والبقر، والإبل، والذهب، والفضة،

والتمر، والزبيب، والشعير، والحنطة بشروط معينة().

و(الخراج): ما يأخذه الحاكم الإسلامي من الزارعين، في الأراضي المفتوحة عنوة ().

و(الجزية): ما يأخذه الحاكم الإسلامي من اليهود والنصارى والمجوس الذميين وسائر الكفار الذين هم في ذمة الإسلام في مقابل الذمة والحماية عنهم.

س: هل في الإسلام (بنوك)؟

ج: نعم.. ولكن بدون ربا، مع تطبيق كل قوانينها مع أحكام الإسلام، وانما تدار شؤون موظفيها من سائر وارداتها().

س: هل تأخذ الدولة من الناس مالاً آخر، من أمثال الضرائب الموجودة الآن؟

ج: كلا، فإنه لا يحق للدولة الإسلامية، أن تأخذ غير هذه الضرائب الأربعة مطلقاً الا إذا اقتضت الضرورة ذلك، والضرورات تقدر بقدرها، ويجب ان يكون ذلك بإذن شورى الفقهاء المراجع.

س: ما ذا تعمل الدولة الإسلامية، بما تأخذه من الأموال؟

ج: ان في الدولة الإسلامية دائرة تسمى ب(بيت المال) معدة لقضاء جميع حوائج المسلمين، فبالإضافة إلى ان الدولة تقوم بجميع المشاريع الإصلاحية، والعمرانية، والتقدمية، تسعف كل فقير بالمال الكافي لإدارة أموره، حتى لا يبقى فقير في البلاد، وتقضي حاجة كل محتاج، فمن احتاج إلى الزواج، أو إلى رأس المال للكسب، أو إلى الدار والدكان، أو إلى الطبيب والعلاج، أو إلى السفر لحاجة له ضرورية، أو انقطع في سفره فلم تكن له مؤنة العود، أو إلى دراسة تحتاج إلى المال، أو ما أشبه ...راجع بيت المال، وأثبت له بطريق بسيط، من إقامة شاهد أو حلف، انه يحتاج إلى الشيء الفلاني، ولا مال له، وعند ذاك يقدم له بيت المال ما يسد به حاجته بقدر شأنه وكفايته، ولذا لا يبقى في الدولة فقير أو معوز إطلاقاً.

س: هل تكفي تلك الحقوق الأربعة بكل هذه الحاجات؟

ج: نعم..تكفي بالإضافة إلى ما تحصله الدولة من أملاكها وتجاراتها وحيازتها للمباحات كالنفط وغيره().

س: وكيف تكفي، مع أنا نرى ان الضرائب الضخمة اليوم لا تكفي بالحاجات؟

ج: إن الموظفين في الدولة الإسلامية قليلون جداً، لأن كثيراً من الدوائر لا حاجة إليها في الدولة الإسلامية، وكثيراً من الأعمال التي تقوم بها الحكومة ــ الآن ــ تقوم بها الشعوب في الدولة الإسلامية، وما على عاتق الحكومة من أعمال إنما ينجز بأسرع وقت وأبسط صورة طبيعية، ولغير ذلك، وإذا قل الموظفون وقضي على (الروتين) توفرت الأموال.

س: هل يعطى المال (للمتقاعد)؟

ج: إن كان فقيراً عاجزاً أعطي بقدر حاجته، لاـ بقدر معين كما عند الحكومات الآن وإلا لم يعط شيئاً، إلا إذا كانت جهة توجب إعطائه، أو إعطاء القدر المعين ().

۳ الجيش

س: وهل في الإسلام جيش منظم؟

ج: نعم ...على أفضل صورة.

س: هل يوجد في الإسلام التجنيد الإجباري؟

ج: كلا، فالتجنيد في الإسلام اختياري، إلا في حالة الاضطرار().

س: وكيف ذلك؟

ج: إن الدولة الإسلامية تعين ساحات كبيرة خارج المدن، مزودة بأنواع السلاح، وتندب الناس إلى التمرين هناك، من غير فرق بين

جميع العناصر، كباراً وصغاراً(). وبذلك يتدرب كل الشعب تقريباً، وترفع عن كاهل الحكومة نفقات الجيش..

كما أن العاملين يبقون عند عوائلهم، وعلى مكسبهم، فكل إنسان يتدرب يومياً، ساعة أو ساعتين، مثلاً، ثم يرجع إلى كسبه ويبقى عند أهله.

فإذا أدهم الدولة عدو، وجب على الجميع المقاتلة دفاعاً عن بيضة الإسلام، ومن رغب فى خدمة الدولة اختياراً، قرر له راتب، ليبقى على طول الخط يخدم الدولة الإسلامية.

س: ماذا يرى الإسلام فى الوسائل الحربية الحديثة؟

ج: يرى وجوب صنع واقتناء الدولة بكل قدر ممكن منها()، كما قال تعالى?: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة().?

س: ماذا تصنع الدولة بعائلة من يقتل من الجنود؟

ج: إذا كانت العائلة فقيرة عاجزة، أعطيت بقدر سد حاجاتها حسب شأنها، وإن لم تكن كذلك، لم تعط شيئاً، إلا إذا كان فى إعطائهم مصلحة ونحوها.

۴ الحرية

س: هل فى الإسلام حرية؟

ج: نعم، أفضل أقسام الحرية، بما لم يحلم بها العالم فى ظل أرقى الحضارات الأرضية.

س: ما هى الحريات الإسلامية؟

ج: هى كثيرة، نذكر منها:

١: حرية التجارة، فمن شاء أن يستورد بضاعة أو يصدرها، أو يشترى أو يبيع، فلا مانع له إطلاقاً، فلا جمارك فى الإسلام، ولا رسوم، ولا شروط..

نعم يشترط أن لا تكون البضاعة محرمة كالخمر وأن لا يكون التعامل ربوياً أو حراماً، وأن لا يحتكر التاجر()، وأن لا يكون فى ذلك ضرر على الدولة الإسلامية.

٢: حرية الزراعة، فمن شاء أن يزرع أى مقدار من الأرض بأية كيفية شاء، كان له ذلك، ولا (إصلاح زراعى) بالمعنى المستورد فى الإسلام، نعم إن كانت الأرض (مفتوحة عنوة)() وجب على الزارع دفع أجرة الأرض بمقدار طفيف إلى الدولة، وهو المسمى ب (الخراج)، وإن كان الزارع فقيراً وجب على الدولة سد حاجته حسب شأنه، ولا مانع من أن يزرع الإنسان أى مقدار شاء على شرط أن لا يفوت الفرصة على الآخرين، وليس للدولة إلا (الخمس) و(الزكاة) مع شرائطهما كما سبق.

٣: حرية الصناعة والعمارة، فمن شاء أن يعمر الأرض بأية كيفية كانت، كان له ذلك، ولا رسوم على العمارة إطلاقاً، ولا يحق للدولة أن تأخذ منه ولو فلساً واحداً للأرض أو غيرها، فقد قرر الإسلام: (من أحيى أرضاً مواتا فهى له)() إلا إذا كانت الأرض (مفتوحة عنوة) فعلى العامر الأجرة للدولة..

وكذلك جميع الصنائع حرة بما فى الكلمة من معنى إلا الصناعات المحرمة.

۴: حرية الكسب والعمل، فالصيد، وإخراج المعادن، وحيازة المباحات، وجميع أنواع التكسب مباح لمن شاء، بأية كيفية شاء، ولا يحق للدولة المنع عن ذلك، أو أخذ رسوم، أو جعل قيود عليها، نعم..لا يجوز التكسب بالحرام المقرر فى الشريعة الإسلامية.

۵: حرية السفر والإقامة، فمن شاء أن يقيم فى مكان، أو يسافر إلى أى مكان، فله ما شاء، بلا قيد أو شرط، فلا حدود إقليمية فى الإسلام، ولا قيود عنصرية، ولا تمايزات لونية أو لغوية، وبهذه الحرية تسقط: الهوية، والجنسية، وجواز السفر، وجميع فروع ذلك، إلا إذا اضطر إلى شيء من ذلك (والضرورات تقدر بقدرها) وتكون بإشراف شورى الفقهاء المراجع.

۶: حريـة الأعمـال والحركـات مطلقـاً، إلا ـ مـا حرمهـا الإسـلام، وهو قليـل جـداً.. فلا دوائر للتجسـس إطلاقاً، إلا دائرة جمع المعلومات لمصـلحة الدولـة الإسـلامية()، فكـل فرد حر في كلامـه، وكتـابه، وتكوينه الجمعيات والهيئات، وجمعه التبرعات، وإصـداره المجلات والجرائد، ونصبه دار الإذاعة والتلفزيون، وغير ذلك.

۷: سائر أقسام الحرية، فمثلاً كل عارف بالسياقة، حر في أن يسوق بلا إعطاء رسوم أو نحوها، كما ان الميت لا يحتاج إلى إجازة حتى يجهز ...وهكذا.

س: إن ما ذكر يقتضى إلغاء الكثير من الدوائر؟

ج: نعم.. وكـذلك كانت الدولـة الإسـلامية، لا دوائر فيها إلا قليلـة جـداً، ولـذا ذكرنا إن الموظفين فى الدولة الإسـلامية قليلون، منتهى القلة، وبسبب قلة الموظفين لايرهق كاهل الدولة بالمال الكثير.

۵ القضاء

س: هل فى الإسلام قوانين للقضاء؟

ج: نعم، أفضل القوانين القضائية موجودة فى الإسلام ().

س: كيف هو القضاء الإسلامى؟

ج: يجب فى القاضـى، أن يكون رجلاً ـ مؤمنـاً فاقهاً للقضاء ...وهو يقضـى فى الأمور بلا رسوم إطلاقاً، ولا يحتاج إلى تقـديم عريضـة للشكوى..

وقاض واحد يمكن أن يرى جميع أقسام الدعاوى ويفصل فيها على ضوء الإسلام.

ولا يقبل من الشهود إلا العدول()، ولا (روتينيات) فى القضاء الإسلامى، ولذا فقد كان يقضى القاضى الواحد لمدينة فيها (ملائين) من الناس بحيث لا تبقى مشكلة قضائية إطلاقاً.

س: من أين يأكل القاضى؟

ج: من بيت المال.

س: ما هو عمل القاضى؟

ج: إنه وبمساعـدة معـاونيه كان يقوم بأعمال دوائر كثيرة، من دوائر الحكومات الحاضـرة، فهو يقوم بشؤون الأوقاف والمتولين، ويأخذ أموال القصـر ليردها عليهم لدى توفر الشروط، ويحجز على السفيه، وينكح، ويطلق، ويبيع، ويرهن، ويؤجر، ويفصل بين الناس ويجرى الحدود.. إلى غير ذلك().

س: هل فى الإسلام نظام للمحامات، بالكيفية المعروفة؟

ج: ليس فى الإسـلام نظام للمحامات بهذه الكيفية التى تجعل الحق باطلاً والباطل حقاً، ولا يحتاج النظام الإسلامى إلى هذه الكثرة من المحامين، فإن الأمور تمشى فى الدولة الإسلامية بيسر وسهولة وبساطة.

س: ماذا يصنع الإسلام بالمحامين والموظفين الذين لا يعترف بهم، إذا قبض الزمام؟

ج: إن الإسلام يعين لهم أعمال عمرانية تقدمية، ويدر عليهم من خزينة الدولة، ما يساعدهم فى تمضية شؤونهم، حتى يهيئ لهم العمل الـذى يريـدون مزاولته، وبعـد هـذا فهل يظن أن موظفاً (لا يقر الإسـلام بوظيفته) يتمرد على النظام الإسـلامى، إذا هيأ الإسـلام له عملاً يناسب مقامه من الأعمال الحرة العمرانية، وساعده حتى تمكن من مزاولته بكل عز ورفاه.

وكذلك الإسلام يلغى المخامر وعمل الفواجر وما أشبه، مع الاهتمام لأن يوجد لهم عملاً محللاً، ولهن أزواجاً صالحين...

۶ الصحة

س: هل فی الإسلام نظام لصحة البدن؟

ج: نعم، أفضل الأنظمة وقایة وعلاجاً ().

س: ما هی ممیزات الصحة الإسلامیة؟

ج: الإسلام جعل الخطوط العریضة للصحة العامة بسن أمور ثلاث:

۱: الوقایة، فإنه یحفظ المجتمع عن تسرب الأمراض إلیه، وذلک:

أ: بتحریم أسباب الأمراض، مثل: الخمر، الزنا، الأشیاء الضارة، الغناء، أسباب القلق، وما أشبه...

ب: وبسن آداب الحیاة والصحة، مثل: النظافة، الحجامة، الفصد، الصوم، التدهین، الزواج، السعوط، الکحل، النورة، بیان کیفیة الأکل والشرب والنوم، وما أشبه...

۲: العلاج: وذلک بالإرشاد إلی أدویة وأغذیة لعلاج الأمراض، وکلها تتسم بطابع البساطة والسهولة، وهذه تطرد کثیراً من الأمراض خصوصاً فی بدء تکونها، مما هو مذکور فی طب النبی صلی الله علیه و اله و طب الأئمة علیهم السلام و...

۳: الرقابة، فإن الإسلام یراقب الأطباء مراقبة دقیقة، حتی انه قرر: (الطبیب ضامن ولو کان حاذقاً) مما یقید الطبیب فلا یتمکن ان یحید عن الحقیقة، بل یخلق فی نفسه ملکة قویة ورقابة شدیدة فی وصفه للدواء وتشخیصه وعلاجه.

س: ألیس الطب تقدم فعلاً تقدماً ملموساً؟

ج: لا ـ شک فی تقدم الطب، والإسلام لا یخالف ذلک بل یؤیده، ولکن إن تلک الأسس التی ذکرناها هی عمدة أسباب الصحة العامة، وقد انهدمت، ولذا نجد ان الأمراض غزت البشریة بصورة مدهشة، حتی أن هذه الکثرة الکثیرة من الأطباء، والصیادلة، والمستشفیات، وما أشبه.. لا تکفی فی إرجاع الصحة العامة، وما زلنا نذکر آباءنا الذین کانوا یتمتعون بصحة فائقة حتی الممات، بینما نری الیوم أن کل دار لاتخلو من مریض أو مرضی، وکثیراً من الأشخاص مصابون بمرض أو أمراض...

س: ما هو العلاج إذن؟

ج: أن ترجع الخطوط الصحیة الإسلامیة إلی الوجود، وأخذ النافع من الکشوف الجدیدة، وإخراج المحرمات منها، وفتح الطریق أمام الطب السابق المجرب، لیمتزج الطبان القدیم والحدیث، ولیعمل الطب حراً حتی تعود الصحة العامة، ولا ـ تئن الإنسانیة تحت نیر الأمراض الفتاکة.

۷ الثقافة

س: هل فی الإسلام منهاج للثقافة؟

ج: أفضل منهاج.

س: وما هو؟

ج: إنه أوجب طلب العلم علی کل مسلم ومسلمة()، وهیأ له الوسائل، وألزم الدولة مساندته.

س: فلماذا تأخر المسلمون؟

ج: إنهم تأخروا منذ ترکوا منهاج الإسلام، أما حین کانوا آخذین به، فقد فاقت ثقافتهم علی ثقافة الغرب الیوم، وعلی کافة شعوب الأرض، ولا أدل علی ذلک من اعتراف الغرب بذلک، فکانت نسبة کتبهم ومکتباتهم، ومدارسهم ومثقفیهم، بلحاظ الوسائل فی تلک الظروف، أکثر بکثیر من نسبة الکتب والمکتبات والمدارس والمثقفین فی هذا الیوم، مع تقدم الوسائل والأسباب().

س: وهل يحرم الإسلام المدارس، والصحف، والتلفزيون، والراديو، والسينما؟

ج: إن الإسلام يحرم المفاسد والمغريات فى هذه الوسائل الثقافية، وإذا خلت عنها كان الإسلام من أشد المستقبلين لها.

س: ما هو الفارق العام بين منهاج الإسلام الثقافى، وبين منهاج الثقافة اليوم؟

ج: الفارق العام هو: مزج الإسلام العلم بالإيمان والفضيلة، وبتر الثقافة اليوم عن الإيمان والفضيلة، ومزجه بالإلحاد والرذيلة.. ولذا أصبح العلم، الذى هو أفضل وسيلة للرقى والسلام والأمن، وسيلة للانحطاط، والتدمير، والاضطراب.

۸ السلام

س: هل الإسلام دين حرب، أم دين سلام؟

ج: الإسلام دين السلام، قال تعالى ?: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة () ? أما إذا تعدى أحد على الناس، أو على المسلمين فالإسلام يحارب لأجل العدالة والحقيقة ورد الاعتداء.

س: هل الإسلام دين السلم أم العنف؟

ج: الإسلام دين السلم لا العنف.

س: كيف يدعم الإسلام السلام؟

ج: يرى الإسلام وجوب استتباب الأمن، فى الداخل وفى الخارج، ففى الداخل ينفى الجريمة، وفى الخارج لا يتعدى على أحد، ويضرب على أيدى المعتدين.

س: كيف ينفى الإسلام الجريمة؟

ج: إن أسباب الجريمة هى: (الفقر)، (المغريات)، (الجهل)، (العداء)، (المشاكل) وما أشبه.. والإسلام يحاربها حتى ينفيها، فإذا انتفت، اختفت الجريمة تلقائياً، فمثلاً: الفقير يسرق لسد حاجته، والمرأة الفاتنة والخمر تسببان الزنا، والسكر موجب للجريمة.. والجهل سبب للتعدى.. والعداء يوجب الضرب والقتل ...والمشاكل العائلية تسبب التوتر والجريمة، وهكذا ...والإسلام يغنى الفقراء، ويمنع عن التبرج والخمور، ويعمم الثقافة، ويحصد أسباب العداء كالمهاترات وما أشبه، ويفصل المشاكل بقضاء يسير، وحكم سريع و...

س: من أجرم فى الإسلام، كيف يجازى؟

ج: إن الإسلام بعد ما يلطف الجو ويحصد أسباب الجريمة يضع العقاب للمجرم، لأنه إنما اقترف لدناءة طبعه وانحراف نفسه، وبالعقاب الصارم، السريع التنفيذ، يعقم الجو، حتى لا ـ تتكرر الجريمة ...فمثلاً ـ عند ما يقطع أربع أصابع من يد السارق، بعد توفر عشرات الشروط التى منها إغناء الفقراء، فلا يجرأ أحد على السرقة، ولذا يرينا التاريخ أن أيادى قليلة جداً قطعت طول قرنين فى الدولة الإسلامية.

س: ماذا يصنع الإسلام بالسجون؟

ج: إن الإسلام يرى أن القانون الوضعى لا قيمة له إطلاقاً، وإنما القانون هو قانون السماء فقط، وعلى هذا فكثير من الجرائم القانونية حالاً، ليست بجرائم بنظر الإسلام، حتى يسجن مرتكبيها.

أما ما يعتبره الإسلام جريمة، كالسرقة، والزنا، فقد عين له عقاباً صارماً عاجلاً، كالقطع، والجلد، نعم.. هناك جرائم قليلة فى الإسلام، عقابها السجن، كالمثرى المماطل فى دينه. والسجن عبارة عن أن يسلم القاضى المجرم المستحق للسجن إلى أحد أفراد الناس ليحبسه فى غرفة من بيته مثلاً أو ما أشبه ... ولذا فلا سجن فى الإسلام بالمفهوم الحالى إطلاقاً، ولدى الاضطرار ببناء السجن لا يكون إلا بناية بسيطة مع مراعاة جميع حقوق السجين ().

س: كيف يحفظ الإسلام السلام فى الخارج؟

ج: إن الإسـلام لا يتعدى على أحد إطلاقاً، ومن مال من الدول إلى السلم، مال الإسلام إليها ?، وإن جنحوا للسلم فاجنح لها () ? وإذا وقعت محاربة، يخوضها الإسلام بأنظف صورة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، نعم من اعتدى من الدول رد الإسلام اعتداءها.

س: وكيف يحفظ الإسلام السلام بين الحكومة والشعب؟

ج: إن الحكومـة في الإسـلام شـعبية بـالمعنى الصـحيح للكلمـة، فماذا يريـد الناس غير المشاركـة في الرأي، والغنى، والعلم، والحريـة، والأـمن، والصـحة، والفضـيلة، مما يوفرها الإسـلام خير توفير. ولـذا نرى أن الحكومات الصـحيحة في الإسـلام كانت تعمر طويلاً عادة للحب المتبـادل بين الأمـة وبين الحكومـة، ولم يكن الرئيس يحتـاج إلى (أمن) و(حرس) ومـا أشـبه، حتى يحميه من النـاس إلاـ لـدى الاضطرار.

۹ العائلة

س: كيف يرى الإسلام العائلة؟()

ج: يؤكـد الإسـلام كثيراً على العائلة ولزوم رعايتها، كما يرى الإسـلام (الحجاب) للمرأة، قال تعالى ?: وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب() ?وبـذلك تقل الموبقات، وتشـتد علاقة الرجل بزوجته، والزوجة بزوجها، فتعيش العائلة في جو حب ووداد، ومعنى الحجاب عدم إبداء الشعر والمفاتن كما هو مذكور في الفقه().

س: هل الإسلام يحرم على المرأة العلم والعمل؟

ج: كلاـ فـإن الإسـلام لم يحرم على المرأة علماً ولا عملاً، وانما حرم عليها التبـذل والميوعـة والتبرج، كما حرم عليها أن تقوم بأعمال تنافي عفتها وشأنها ().

س: ما هو رأي الإسلام في المرأة؟

ج: الإسـلام يرى أن الحيـاة العائليـة، لاـ تتم إلاـ بتعب وكـد من خارج البيت، وسـكن وعمل داخل البيت، فقسّم الأمر: للرجل الخارج، وللمرأة الداخل، وبذلك هيأ للأفراخ البشـرية خير محل للنشوء والنماء الجسدي والعقلي والعاطفي...وقد رأى الإسـلام الحكيم، ان لو زاولت المرأة أعمال الرجل، لا بد و أن يُلقى عملها البيتي على الرجال، وفي ذلك إضاعة للطاقتين، طاقة المرأة العاطفية، وطاقة الرجل العملية، فالعمل نفس العمل، إلا أنه معكوس مقلوب، يأتي بنتائج غير مرضية، ولذا حبذ للمرأة الأعمال الداخلية().

س: ما هو رأي الإسلام في الزواج؟

ج: الإسـلام يرى اسـتحباب الزواج، ويؤكـد على ذلـك، فـالمرأة بإكمالهـا سـن التاسـعة مع الرشـد والرجـل بإكمـاله سـن الخـامس عشرة..وذلك، حتى لا يقع الفحشاء والبغاء.

س: ما هو رأي الإسلام في اختلاط الفتيان بالفتيات، في مختلف مرافق الحياة؟

ج: الاختلاط المحرم غير جائز، سواء في المسابـح، أو المـدارس، أو السـينماءات، أو المعامل، أو التجمعات، أو المنتـديات، أو غيرها، ويرى الإسـلام إن ذلـك يوجب الفسـاد ممـا يجب وقايـة المجتمع عنه، إلاـ إذا كان الاختلاط من قبيل اختلاطهم في الحـج والمشاهد المشرفة وما أشبه.

س: ما هو تكليف الزوجين في الحياة العائلية بنظر الإسلام؟

ج: على الزوج النفقـة كاملـة، وإشـباع غريزة المرأة الجسديـة حسـب المقرر شـرعاً وعلى الزوجـة إطاعـة الزوج في الخروج من الـدار، والاسـتمتاع، أمـا الشؤون البيتيـة فليست واجبـة على الزوجـة، والنكـاح لا ينعقـد إلا برضاهما، والطلاق إنما هو بيـد الزوج فقط، إلا مع الشرط عند النكاح فيكون بيد الزوجة أيضاً.

س: ما هو رأي الإسلام في تعدد الزوجات؟

ج: الإسلام يرى جواز التعدد إلى أربع بالعقد الدائم، ويوجب العدالة بينهن، وبهذا حل الإسلام مشكلة العوانس و الأرامل.

۱۰ لواحق

۱: للمجتمع الإسلامى لون آخر، غير لون المجتمع الذى نشاهده فى الحال الحاضر، إذ يتمتع بالإيمان، وذلك يعدل السلوك تعديلًا لا يقدر عليه جميع المناهج الأرضية، ولذا يشع فيه المعنى الإنسانى الرفيع، بينما العالم اليوم يعطى للإنسان صبغة الآلة والحديد، وفى المجتمع الإسلامى تختفى العقد النفسية وكثير من المشاكل الحالية، كما تفيض الثقة والحب والعاطفة على الفرد والاجتماع.

۲: ليس معنى أخذ الإسلام بالزمام: ضرورة أن تتبدل الحكومات فى هذا اليوم إلى حكومات أخرى()، بل معناه أن تتبدل المناهج إلى مناهج إسلامية، ولذا أقر النبى صلى الله عليه و اله النجاشى على سلطته حين أسلم، وكانت سيرته الطاهرة ان يقر كل شيخ قبيلة على سيادته بعد الإسلام، كما كان سيداً قبل ان يسلم، فلا خشية من الإسلام لرئيس أو أمير إذا استعد ان يكيف نفسه حسب الكيفية الإسلامية ويطبق قوانين السماء.

۳: تزدهر الحياة بجميع شعبها تحت لواء النظام الإسلامى، وكم تتصور أن تبنى دار، وتزرع الأرض، وتتقدم الصناعة، وتتوسع التجارة، وتتراكم الثروة، فى جو لا ظلم فيه ولا شروط، ولا قيود، ولا كبت فيه، ولا مشاكل، ولا فقر...

ولذا كان العمران، والحب، والتقدم، والثقة، ابان تطبيق الإسلام أمراً عادياً لم يجده العالم فى هذا اليوم، وإن كثرت فيه الوسائل.

والواجب على الكل أن يعمل لأجل إعادة الحكومة الواحدة الإسلامية العالمية، والله المستعان.

فصل فيما يتعلق بالقرآن الكريم

فصل فيما يتعلق بالقرآن الكريم

وهذه جملة من الروايات الواردة فى كتاب (وسائل الشيعة) وغيره ذكرناها تعميما للفائدة، والله المستعان، وقدمنا عليها فى هذه الطبعة ما يرتبط بجمع القرآن وعدم تحريفه وانه لم يزد كلمة ولا حرفاً ولم ينقص منه شيئا، فهو اليوم نفس القرآن الذى نزل على رسول الله صلى الله عليه و اله قد جمعه الرسول صلى الله عليه و اله بهذه الكيفية من ترتيب السور والآيات بأمر من الله تعالى فى حياته.

الوحى وآخر آية من القرآن

فى المناقب عن ابن عباس انه قال: لما نزل قوله تعالى?: انك ميت وانهم ميتون() ?قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (ليتنى أعلم متى يكون ذلك! هذا وهو صلى الله عليه و اله يعلم الغيب بإذنه تعالى ووحيه فنزلت سورة النصر، فكان بعد نزولها يسكت رسول الله صلى الله عليه و اله بين التكبير والقراءة ثم يقول: (سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه)، فقيل له فى ذلك، فقال: (أما أن نفسى نعيت إلى) ثم بكى بكاءاً شديداً، فقيل: يا رسول الله أو تبكى من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال صلى الله عليه و اله: فأين هول المطلع؟ وأين ضيقة القبر، وظلمة اللحد؟ وأين القيامة والأهوال؟ أراد النبى صلى الله عليه و اله الإلماع إلى الأهوال لا انه صلى الله عليه و اله يبتلى بها ثم قال: (فعاش صلى الله عليه و اله بعد نزول هذه السورة عاماً)().

ثم نزلت آيات وآيات حتى إذا لم يبق على ارتحال رسول الله صلى الله عليه و اله من هذه الدنيا سوى سبعة أيام نزلت?: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون() ?فكانت هذه الآية على بعض الروايات هى آخر آية من القرآن الكريم نزل بها جبرائيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و اله وقال له: ضعها فى رأس المائتين والثمانين من سورة البقرة() كما ان أول آية من القرآن كان قد نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و اله هى قوله تعالى?: بسم الله الرحمن

الرحيم، اقرأ باسم ربك الذى خلق() ?الآيات.

فأول آية من القرآن ابتدأ بأول يوم من البعثة النبوية الشريفة، وآخر آية من آيات القرآن اختتم فى الأيام الأخيرة لرسول الله صلى الله عليه و اله، وما بينهما من فترة كان نزول ما بين هاتين الآيتين، وتلك الفترة استغرقت مدة ثلاث وعشرين سنة.

من جمع القرآن؟

وهنا ما يلفت النظر ويجلب الانتباه، وهو قول جبرئيل للنبى صلى الله عليه و اله عند نزوله بالآية الأخيرة كما فى الرواية : (ضعها فى رأس المائتين والثمانين من سورة البقرة)، فإنه صريح فى ان الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه و اله بجمع القرآن وبترتيبه ترتيباً دقيقاً حتى فى مثل ترقيم الآيات، وقد فعل النبى صلى الله عليه و اله ذلك فى حياته صلى الله عليه و اله كما أمره الله تعالى، ولم يكن صلى الله عليه و اله يترك القرآن متفرقاً حتى يجمع من بعده.

وهل يمكن للرسول صلى الله عليه و اله مع كبير اهتمامه وكثير حرصه على القرآن الكريم أن لايقوم بجمع القرآن وترتيبه! وأن يتركه مبعثراً فى أيدى المسلمين ويوكل جمعه إليهم، مع أن الوحى أخبره بقوله?: انك ميت وانهم ميتون().?

فهل يصح أن يكون صلى الله عليه و اله حريصاً على القرآن من جهة حتى انه صلى الله عليه و اله كان يأمر بحفظ القرآن والإهتمام به والتحريض على تلاوته والعمل به، وخاصة فى أيامه الأخيرة، حيث كان يقول مراراً: (إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً) وأن لا يجمع القرآن ويتركه مبعثراً من جهة أخرى؟.

بل أليس القرآن هو دستور الإسلام الخالد، ومعجزته الباقية على مر القرون والأعصار إلى يوم القيامة؟ ومعه هل يصح أن يتركه النبى صلى الله عليه و اله مبعثراً من دون أن يجمعه؟!

أم كيف يأذن الله تعالى لنبيه بأن لا يقوم بجمعه مع انه تعالى يقول?: ان علينا جمعه وقرآنه() ?ويقول تعالى أيضاً?: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون() ? فعلى النبى صلى الله عليه و اله ابلاغ القرآن مجموعاً ومرتباً إلى الناس كافة، كما جمعه الله تعالى ورتبه.

إذن: فهذا القرآن الذى هو بأيدينا على ترتيبه وجمعه، وترقيم آياته، وترتيب سوره وأجزائه، هو بعينه القرآن الذى رتبه رسول الله صلى الله عليه و اله وجمعه للمسلمين فى حياته صلى الله عليه و اله بأمر من الله تعالى، لم يطرأ عليه أى تغيير وتحريف، أو تبديل وتعديل، أو زيادة ونقصان.

ويؤيده: ما روى عن تفسير على بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله انه أمر علياً عليه السلام بجمع القرآن وقال صلى الله عليه و اله: (يا على، القرآن خلف فراشى فى المصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة، فانطلق على عليه السلام فجمعه فى ثوب أصفر ثم ختم عليه)().

وفى مجمع البيان نقلاً عن السيد المرتضى انه قال: إن القرآن جمع فى عهد رسول الله صلى الله عليه و اله بالشكل الذى هو اليوم بأيدينا.

وقال بمقالته قبله الشيخ الصدوق (قدس سره) والشيخ المفيد: (قدس سره).

وقال بمقالته بعده شيخ الطائفة الشيخ الطوسى (قدس سره) والمفسر الكبير الشيخ الطبرى (قدس سره) المتوفى سنة ۵۴۸ وباقى علمائنا الأبرار إلى يومنا هذا.

وعن زيد بن ثابت انه قال: (كنا نجمع القطع المتفرقة من آيات القرآن ونجعلها بأمر رسول الله صلى الله عليه و اله فى مكانها المناسب، ولكن مع ذلك كانت الآيات متفرقة، فأمر رسول الله صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام أن يجمعها فى مكان واحد، وحذرنا من تضييعها).

وعن الشعبى انه قال: جمع القرآن فى عهد رسول الله صلى الله عليه و اله من قبل ستة نفر من الأنصار.

وعن قتادة انه قال: سالت أنساً عن انه من جمع القرآن فی عهد رسول الله صلی الله علیه و اله فقال: أربعة نفر من الأنصار ثم ذکر أسماؤهم.

وعن علی بن رباح: ان علی بن أبی طالب علیه السلام جمع القرآن هو وأُبی بن کعب فی عهد رسول الله صلی الله علیه و اله.

الشواهد الأخری

هذا بالإضافة إلی شواهد ومؤیدات أخری تدل علی أن القرآن الذی هو بأیدینا هو نفسه الذی جمع ورتب فی عهد رسول الله صلی الله علیه و اله من غیر زیادة ولا نقیصة.

منها: تسمیة سورة الحمد بسورة الفاتحة فی عهد رسول الله صلی الله علیه و اله یعنی انها فاتحة القرآن مع انها لم تکن السورة ولا الآیات الأولی التی نزل بها الوحی علی رسول الله صلی الله علیه و اله، فتسمیتها بفاتحة الکتاب فی عهده صلی الله علیه و اله یشیر إلی ان الکتاب کان مجموعاً بهذا الشکل الموجود بأیدینا الیوم، وسورة الحمد فاتحته کما هو الیوم فاتحته أیضاً.

ومنها: ان النبی صلی الله علیه و اله کان یقول فی حدیث الثقلین المروی عن الفریقین متواتراً: (إنی مخلف فیکم الثقلین: کتاب الله وعترتی أهل بیتی، ما إن تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی أبداً). فالکتاب المجموع والمرتب یخلفه رسول الله صلی الله علیه و اله فی امته، لا الآیات المتفرقة، إذ لا یطلق علیها الکتاب، وقد سبق الله تعالی رسوله صلی الله علیه و اله فی هذا التعبیر حیث أطلق مراراً وفی آیات متعددة کلمة (الکتاب) علی القرآن، إشارة إلی انه مجموع ومرتب عنده تعالی فی اللوح المحفوظ کما قال به بعض المفسرین وانه تعالی اطلع رسوله صلی الله علیه و اله علی جمعه وترتیبه لدیه وأمره بأن یجمع القرآن علی ما هو مجموع فی اللوح المحفوظ، ویرتبه وفق ترتیبه، وفعل النبی صلی الله علیه و اله ذلک.

ومنها: ما ورد من أمر النبی صلی الله علیه و اله بختم القرآن فی شهر رمضان وفی غیره من سائر الأیام، وبیان ما لختمه من الفضیلة والثواب، حتی أن عبد الله بن مسعود، وابی بن کعب وغیرهما قد ختموا القرآن عند رسول الله صلی الله علیه و اله عدة مرات، ولولا إن القرآن مجموع ومرتب، لم یکن لختم القرآن معنی، لأن الختم یقال لما یبدأ من أوله وینتهی بآخره.

ومنها: روایات تأمر بعرض الأحادیث المرویة عن الرسول صلی الله علیه و اله وعن أهل بیته علیهم السلام لمعرفة غثها من سمینها علی القرآن الکریم وتقول: ما وافق کتاب الله فقد قاله رسول الله صلی الله علیه و اله وقاله أهل البیت علیهم السلام، وما خالف الکتاب فهو زخرف وباطل، وانهم لم یقولوه، فقد أحالتنا هذه الروایات إلی هذا القرآن الذی هو بأیدینا لمعرفة الحق من الباطل مما یدل علی سلامته من کل زیادة ونقیصة، وتبدیل وتحریف، وإلا لم یصلح أن یکون مرجعاً لمعرفة الحق من الباطل.

ومنها: ما ورد من ان القرآن کله کان مکتوباً موضوعاً بین المحراب والمنبر، وکان المسلمون یکتبون منه.

ومنها: ما ورد من ان جبرئیل علیه السلام کان یعرض القرآن علی رسول الله صلی الله علیه و اله کل عام مرة، وعرضه علیه صلی الله علیه و اله فی عامه الأخیر مرتین.

ومنها: ما روی من ان جماعة من الصحابة کانوا قد حفظوا القرآن کله فی عهد رسول الله صلی الله علیه و اله. ولا یخفی ذلک علی من راجع تفسیر القرآن للعلامة البلاغی (قدس سره)، ولوالدی (رحمه الله)() کلمة حول ذلک طبعت فی إحدی أعداد (أجوبة المسائل الدینیة) فی کربلاء المقدسة.

هذا بالإضافة إلی ان هناک آیات وروایات تشیر إلی أن القرآن نزل علی رسول الله صلی الله علیه و اله مرتین: مرة نزل بمجموعه علی قلب رسول الله صلی الله علیه و اله کما قال تعالی?: إنا أنزلناه فی لیلة القدر(). ?ومرة نزل علیه نجوماً ومتفرقاً عبر ثلاث وعشرین سنة فی المناسبات والقضایا المتفرقة، والنبی صلی الله علیه و اله قد وعی قلبه القرآن الذی نزل علیه أولاً ـ مجموعاً ومرتباً، فجمع القرآن الذی نزل علیه ثانیاً نجوماً ومتفرقاً حسب جمع القرآن الأول، ورتبه وفق ترتیبه، وهو بعینه القرآن الذی هو الیوم بأیدینا.

الى غير ذلك مما يشير بمجموعه إلى أن هذا القرآن الذى هو اليوم بأيدينا هو القرآن الذى جمع بأمر من الله ورسوله صلى الله عليه و اله فى عهد رسول الله صلى الله عليه و اله لم يزدد حرفاً ولم ينقص حرفاً، ولم يتغير شيء منه ولم يتبدل أبداً، كيف وقد قال تعالى?: لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه().?

روايات فى القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (لا يعذب الله قلبا وعى القرآن) ().

وعنه صلى الله عليه و اله قال: (أهل القرآن هم أهل الله وخاصته)().

وعنه صلى الله عليه و اله: (أفضل العبادة قراءة القرآن)().

وعنه صلى الله عليه و اله: (القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده)().

وعنه صلى الله عليه و اله: (أشراف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل)().

وعنه صلى الله عليه و اله: (من قرأ القرآن حتى يستظهره و يحفظه، أدخله الله الجنة وشفعه فى عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار)().

وعنه صلى الله عليه و اله قال: (حملة القرآن فى الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيامة)().

وعنه صلى الله عليه و اله: (ان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين، والشفاء النافع فاقرؤوه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إنى لا اقول ألم حرف واحد ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة().

وعنه صلى الله عليه و اله قال: (إذا قال المعلم للصبى قل: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبى: بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبى وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم من النار)().

وعنه صلى الله عليه و اله: (نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى صلوا فى الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم، ان البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره وامتع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا)().

وعن أبى ذر(فى حديث) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: (النظر إلى على ابن أبى طالب عليه السلام عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر فى المصحف عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة)().

وعن على عليه السلام أن النبى صلى الله عليه و اله قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلّمه) ().

وفى (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال فى خطبة له: (وتعلموا القرآن فانه احسن الحديث، وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فأنه أنفع (أحسن) القصص، وان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذى لا يستفيق من جهله، بل الحجة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عند الله ألوم)().

وفى (الخصال) باسناده عن على عليه السلام (فى حديث الاربعمائة) قال: (لا يقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور حتى يتطهر)().

وعن على بن الحسين عليه السلام قال: (من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة، ومحى عنه سيئة، ورفع له درجة، ومن قرأ نظراً من غير صلاة كتب الله له بكل حرف حسنة، ومحى عنه سيئة، ورفع له درجة، ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، قال: لا اقول: بكل آية، ولكن بكل حرف باء أو تاء أو شبههما، قال: من قرأ حرفاً وهو جالس فى صلاة كتب الله له به خمسين حسنة، ومحى عنه خمسين سيئة، ورفع له خمسين درجة، ومن قرأ حرفاً وهو قائم فى صلاته كتب الله له مائة حسنة، ومحى عنه مائة سيئة، ورفع له مائة درجة، ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة قال: قلت: جعلت فداك ختمه كله؟ قال: ختمه كله)().

وعن على بن الحسين عليه السلام: (آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزانة ينبغى لك أن تنظر ما فيها)().

وعن أبى جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه و أهل بيتى ثم أمتى، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله و بأهل بيتى)().

وعن أبى جعفر الباقر عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (ألا أخبركم بالفقيه حقاً من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم فى معاصى الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير فى علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير فى قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير فى عبادة ليس فيها تفقه)().

وعن أبى جعفر عليه السلام قال: (لكل شىء ربيع، وربيع القرآن شهر رمضان)().

وعن أبى جعفر عليه السلام قال: (قراء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فأتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله وأظمأ به نهاره وقام به فى مساجده وتجافى به عن فراشه، فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء، وبأولئك يديل الله من الأعداء، وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء، فوالله لهؤلاء فى قراء القرآن اعز من الكبريت الأحمر)().

وعن أبى عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله (فى حديث): (إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع، وماحل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان و تحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم، وباطنه علم، ظاهره أنيق، وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره، وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب، ويتخلص من نشب، فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشى المستنير فى الظلمات بالنور، فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (صنفان من أمتى اذا صلحا صلحت امتى واذا فسدا فسدت: الأمراء و القراء)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: (من قرأ القرآن ليأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام: (فى وصية النبى صلى الله عليه و اله لعلى عليه السلام قال: (وعليك بتلاوة القرآن على كل حال)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتهم، واياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر، فإنه سيجىء قوم من بعدى يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية، لا يجاوز تراقيهم، مفتونة قلوبهم مقلوبة وقلوب الذين يعجبهم شأنهم)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه و اله: (لكل شىء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (البيت الذى يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين، ويضىء لاهل السماء كما تضىء الكواكب لأهل الأرض، وان البيت الذى لا يقرأ فيه القرآن ولايذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام، عن أبيه، قال: (إنى ليعجبنى أن يكون فى البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (ينبغى للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن، أو يكون فى تعلمه)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (الحافظ للقرآن والعامل به مع السفرة الكرام البررة)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بدمه ولحمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيجا عنه يوم القيامة، يقول يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله الا عاملى، فبلغ به كريم عطاياك، فيكسوه الله

عزوجل حلتين من حلل الجنة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة، ثم يقال له: هل أرضيناك فيه؟ فيقول القرآن: يا رب قد أرغب له فيما أفضل من هذا، قال: فيعطى الامن بيمينه، و الخلد بيساره، ثم يدخل الجنة فيقال له: اقرأ آية وأصعد درجة، ثم يقال له: هل بلغنا به و أرضيناك فيه؟ فيقول: نعم، قال ومن قرأ كثيرا وتعاهده من شدة حفظه اعطاه الله عز وجل اجر هذا مرتين)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (من قرأ القرآن فى المصحف متع ببصره، وخفف على والديه وان كانا كافرين)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلى فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلّق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (إن القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام: (من نسى سورة من القرآن مثلت له فى صورة حسنة ودرجة رفيعة، فاذا رآها قال: ما أنت، فما أحسنك، ليتك لى، فتقول أما تعرفنى؟ أنا سورة كذا وكذا، ولو لم تنسنى لرفعتك إلى هذا المكان)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (إن البيت اذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءى لاهل السماء كما يتراءى لأهل الدنيا الكوكب الدرى فى السماء)().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (تعلموا العربية فانها كلام الله الذى كلم به خلقه، ونطقوا به للماضين)().

وعن عبد الله بن أبى يعفور، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: (قلت له: الرجل يقرأ القرآن أيجب على من سمعه الانصات له و الاستماع؟ قال: نعم إذا قرأ عندك القرآن وجب عليك الانصات و الاستماع)().

وعن موسى بن جعفر عليه السلام: (إن درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له: اقرأ وارقا، فيقرأ ثم يرقى)().

وفى (عدة الداعى) عن الرضا عليه السلام يرفعه إلى النبى صلى الله عليه و اله قال: (اجعلوا لبيوتكم نصيبا من القرآن، فان البيت اذا قرأ فيه القرآن يسر على اهله، وكثر خيره، وكان سكانه فى زيادة، واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على أهله، وقل خيره، وكان سكانه فى نقصان)().

وعن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا)().

وعن الرضا عليه السلام قال: (ينبغى للرجل اذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية)().

وعن الحسن بن على العسكرى عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام فى حديث قال: (ان فاتحة الكتاب أشرف ما فى كنوز العرش (إلى أن قال عليه السلام): ألا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله أعطاه الله بكل حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها و خيراتها، ومن استمع إلى قارئ يقرؤها كان له بقدر ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخبر().

إلى غيرها من الروايات الكثيرة فى باب القرآن.

فصل فى بعض الفوائد

الفائدة الأولى: المحرمات

قال الله تعالى ?: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم()..?

اعلم أنه كما يلزم على الناس تعلّم الواجبات والعمل بها كذلك يلزم تعلّم المحرمات والاجتناب عنها، ولذا نذكر هنا غالب المحرمات التى هى محل الابتلاء:

?أخذ الربا واعطاؤه وكتابة الشهادة له والوساطة فيه.

?أخذ الرشوة واعطاؤها فى الامور الحكومية الا لضرورة.

?أخذ الرشوة واعطاؤها لكتمان حق واظهار باطل.

?إضاعة حقوق الناس.

?أكل الحيوان الذى لم يذكر عليه اسم الله تعالى أو كان فاقد شرط آخر من شرائط التذكية.

?أكل الطين.

?أكل الميتة.

?أكل النجس والمتنجس وشربهما.

?أكل بيضة الغنم.

?أكل سائر محرمات الذبيحة.

?أكل لحم الحيوان المحرم الأكل.

?أكل لحم الخنزير.

?أكل سائر المحرمات.

?أكل مال اليتيم.

?آلات اللهو بيعا وشراءاً واستعمالا.

?أن تعمل المرأة ما يوجب محبة الزوج لها بدون اختياره من الطلسمات ونحوها التى لم ترد من الشرع.

?اتيان الصلاة والركوع والسجود لغير الله تعالى.

?اخافة المؤمن.

?اخذ الاجرة على الواجبات العينية فى الجملة.

?ارتكاب محرمات الاحرام.

?استصغار الذنب المنجر إلى تأخير التوبة.

?استعمال آنية الذهب أو الفضة ولو للتزيين.

?استعمال المسكرات مطلقاً شرباً وسقياً وبيعاً وشراءاً وغرس شجرها بهذا القصد وعملها والتصرف فى ثمنها والذهاب بها إلى أحد واجارة الدكان أو المركوب أو شيء أخر لها. وكذا سائر استعمالاتها كمعالجة الجروح لغير ضرورة ونحوها.

?اشاعة الفاحشة.

?اعانة الظالم.

?افشاء السر مما لا يرضى صاحبه.

?افشاء كل من الزوجين سر الآخر.

?الأمن من غضب الله.

?الاحتكار.

?الاستخفاف بالمسلمين وعدهم حقيراً.

?الاستمناء: أى طلب المنى بيد أو غير يد. نعم يجوز الاستمناء بواسطة الزوجة.

?الاستهزاء بالمؤمنين.

?الاسراف.

?الاصرار على الصغائر.

?الاضلال عن سبيل الله.

?الاعانة على المعصية.

?الاعتراض على الله سبحانه فى القضاء والقدر.

?الاعراض عن الاحكام الشرعية.

?الاعراض عن ذكر الله.

?الافتراء.

?الافطار فى يوم رمضان أو فى صوم واجب معين بدون عذر شرعى.

?الاقرار بالمعصية.

?الالحاد خصوصا فى بيت الله تعالى.

?الامر بالمنكر.

?البدعة فى الدين.

?التبذير.

?التجسس عن العيوب.

?التحاكم عند الظالم بدون ضرورة.

?التخلف عن الجهاد.

?التخلى مستقبلا أو مستدبرا للقبلة.

?التدليس فى الجملة.

?التشبه بالكفار فى اللباس أو تزيين الرأس أو غيرهما فى الجملة.

?التشبيب بالمرأة العفيفة أو الغلام.

?التطلع فى دور الجيران.

?التعذيب لاجل أخذ التقرير.

?التغنى والاستماع اليه.

?التكبر عن عبادة الله سبحانه.

?التكبر.

?التكسب بما حرم التكسب به.

?التنجيم فى الجملة.

?التنويم المغناطيسى المتداول فى هذه الازمنة.

?الجلوس على مائدة فيها الخمر.

?الجلوس فى مجالس الخائضين فى آيات الله تعالى.

?الحاق الولد بغير أبيه.

?الحسد مع ترتب الاثر عليه.

?الحكم بغير ما أنزل الله تعالى.

?الحلف بالبراءة من الله أو الرسول أو الائمة عليهم السلام أو من دين محمد صلى الله عليه و اله.

?الخديعة.

?الخروج على الامام عليه السلام.

?الخيانة.

?الدخول فى الاحزاب الباطلة كالشيوعية ونحوها.

?الدخول فى الاديان الباطلة كالصوفية والبابية ونحوهما.

?الدخول فى وظائف الظلمة.

?الدياثة.

?الذهاب إلى البلاد التى تضر بدين الانسان.

?الذهاب إلى الحمامات والمدارس والاحواض التى تختلط فيها النساء والرجال.

?الذهاب إلى المدارس الموجب للفساد.

?الرد على العلماء فيما يحكمون به من الاحكام الشرعية.

?الرضى بالمعصية.

?الرقص.

?الركون إلى الظالم.

?الرمى بالزنا.

?الزنا.

?الزواج الباطل.

?السب مطلقاً، خصوصاً بالنسبة إلى الله عز شأنه والنبى والامام عليهم السلام والدين والكتاب والمذهب وسائر المقدسات الذى يرتكبه بعض الجهال والفسقة فى هذا العصر وبعض أقسامه قد يوجب الكفر والارتداد والعياذ بالله .

?السحر.

?السرقة.

?السعاية عند الظلمة.

?السكر.

?الشعبذة، فى الجملة.

?الضرب بغير الحق.

?الظلم والتعدى.

?الظهار.

?العجب فى العبادة.

?العداء مع المؤمن.

?الغش.

?الغصب.

?الغضب المستلزم للحرام.

?الغيبة والاستماع اليها.

?الفتنة.

?اشاعة الفاحشة.

?الفرار من الزحف.

?الفساد في الارض.

?الفسق والفجور.

?القاء النفس في التهلكة.

?القتل بغير حق.

?القذف بالزنا أو اللواط أوالسحق.

?القنوط من رحمة الله تعالى.

?القيادة.

?القيافة في الجملة.

?الكذب على الله أو الرسول أو الامام عليه السلام.

?الكذب.

?الكفر.

?الكهانة.

?اللعب بالطيارة المستلزم للحرام.

?اللعب بالقمار.

?اللعب بالمحبس مع العوض.

?اللعب بالنرد.

?اللمس مطلقا مع الشهوة في غير الزوج والزوجة والمولى والامة والمحلل له والمحللة.

?اللهو واللعب في الجملة.

?اللواط.

?المجادلة مع الله أو الرسول أو الائمة عليهم السلام.

?المجادلة مع ولاة الامر.

?المجالسة مع أهل البدعة في الجملة.

?المراء.

?المسابقة في الرايسز المعمولة في هذا العصر الا ان تكون بشرائط السبق.

?المساحقة.

?المشارطة إلا في الأمور المذكورة في كتاب السبق والرماية.

?المكث في المساجد في حالة الجنابة أو الحيض أو النفاس.

?العبور من المسجدين الاعظمين لهؤلاء.

?المنع عن المساجد.

?الموادة مع أعداء الدين من دون ضرورة.

?اماتهٔ الحق.

?انکار المعاد وحشر الاجساد أو أصل من أصول الدين والمذهب.

?انکار المعجزهٔ.

?انکار ضروری من ضروریات الدین.

?ایذاء الجیران.

?ایذاء المؤمنین.

?بیع السلاح للکافر الحربی.

?بیع المصحف الشریف فی الجملهٔ.

?بیع کلب الهراش والخنزیر وشراءهما.

?تأخیر الحج عن عام الاستطاعهٔ.

?تأخیر الصلاهٔ عن وقتها حتی تقضی.

?تأخیر قضاء الصوم إلی رمضان آخر.

?تبدیل الوصیهٔ.

?تحریم الحلال.

?تحلیل الحرام.

?ترک الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر.

?ترک أی واجب من الواجبات الاخری.

?ترک التقیهٔ فی موضع الضرورهٔ.

?ترک الصلاهٔ الواجبهٔ.

?ترک تأدیب الأولاد المنجر إلی فسادهم.

?تزویج المرأهٔ المحرمهٔ بنسب أو رضاع أو مصاهرهٔ.

?تزویج الرجل المحرم کذلک.

?تزیین الرجل بالذهب.

?تزیین المرأهٔ للرجل الاجنبی.

?تسخیر الملک أو الروح أو الجن أو غیرها.

?تصویر ذی الروح من الانسان والحیوان للعبادهٔ.

?تضییع الرجل من یعوله.

?تطفیف الکیل والوزن.

?تطییر الحمام المستلزم للحرام.

?تعلیم العلوم الباطلهٔ وتعلمها لغیر أهل الحق المرید لنقضها.

?تعییر المؤمن.

?تقبیل الشخص شخصا آخر مع الشهوهٔ مطلقا الا فی الزوج والزوجهٔ والمولی والامهٔ والمحلل له والمحللهٔ.

?تقبیل کل من الرجل والمرأهٔ غیره الأجنبی.

?تكذيب شيء من القرآن أو الأحكام الشرعية.

?تنجيس المساجد.

?جرح أحد أو قطع عضو من أعضائه.

?جعل الاولاد لله تعالى.

?حبس أحد بغير حق.

?حبس المرأة الاجنبية أو الغلام لفعل القبيح وبالعكس.

?حبس حقوق الله.

?حبس حقوق الناس.

?حضور السينماءات المفسدة.

?حضور الملهى.

?حفظ كتب الضلال والجرائد والمجلات المضلة وبيعها وشرائها وتعليمها وتعلمها وترويجها.

?حلق اللحية أو استئصالها بالماكينة الناعمة.

?حلق لحية الغير.

?خروج المرأة بدون اذن زوجها.

?خطبة المرأة ذات البعل أو في العدة.

?ذم المؤمن.

?سد شارع المسلمين.

?سفور النساء وخروجهن مكشفات.

?السعي في خراب المساجد.

?سوء الظن بالناس مع ترتيب الاثر عليه.

?الشرك بالله العظيم.

?شرب المسكر.

?شهادة الزور.

?صنع آلات اللهو والقمار والصليب ونحوها.

?ضرب الاولاد أزيد من قدر التأديب.

?ضرب الدف إلا في العرس مع الشرائط.

?عدم اطاعة الاولاد للابوين.

?عدم الاجتناب من البول أو سائر النجاسات.

?عدم المقاربة مع الزوجة أكثر من أربعة أشهر.

?عدم تعلم العقائد الاصولية والاحكام الفرعية.

?عدم تعليم العقائد والاحكام للجاهل.

?عدم جواب السلام.

?عقد الرجل عن حليته.

?عقوق الوالدين.

?عمل الصور المجسمة وترويجها وبيعها وشرائها وأمثال ذلك للعبادة.

?قطع الرحم.

?قطع الصلاة الواجبة.

?قطع الطريق.

?كتمان الحق.

?كتمان الشهادة.

?كشف العورة عند الناظر المحترم.

?كون الشخص ذا لسانين فيمدح حاضرا ويذم غائبا.

?لبس الحرير للرجل بغير عذر شرعى.

?لبس الرجل خاتم الذهب.

?لعب الشطرنج.

?لمس جسم الأجنبى أو الأجنبية.

?مباشرة الرجال بعضهم مع بعض كذلك.

?مباشرة النساء بعضهن مع بعض بشهوة.

?مخالفة النذر.

?مخالفة اليمين.

?مراجعة القائف والساحر والكاهن وأهل التسخير والشعبذة ومن يحكم بالنظر إلى الماء أو المرآة أو الطست أو الظفر أو البيضة أو نحوها وأهل التنويم المغناطيسى ومن يحضر الارواح وأمثال هؤلاء ممن يخبر بواسطة هذه الاشياء ونحوها. فى الجملة.

?مس كتابة القرآن الكريم بغير طهارة.

?مشاقة النبى صلى الله عليه و اله.

?مصافحة الاجنبى مع الاجنبية.

?منع الزكاة أو الخمس أو سائر الحقوق الواجبة. تأخير الحقوق.

?نبش القبر.

?نقض العهد.

?النظر إلى الغلام أو المحارم بشهوة.

?النظر إلى المراة الاجنبية.

?النظر إلى عورة الغير حراما.

?النفاق.

?النميمة.

?النهى عن المعروف.

?النوح بالباطل أو الاستماع اليه.

?هتك حرمة الكعبة أو احدى المقدسات الشرعية.

?هجاء المؤمن فی الشعر ونحوه.

?هجر المؤمن فی الجملة.

?وطی البنت قبل إکمالها التسع.

?الوطی الحرام

?الوصول إلی الحکم بغیر الطریق المشروع.

?الیمین الفاجرة.

واعلم أن بعض المحرمات المذکورة داخلة فی بعض آخر لکن لما کان تأکیده شدیدا أو نص به فی آیة أو روایة ذکرناه.

ولا یخفی أن بعض المذکورات کفر وبعضـها شـرک وبعضها من الکبائر وبعضها موجب للکفارة والتعزیر والحد کما فصل فی محلها من الکتب المفصلة.

الفائدة الثانیة فی بیان الرذائل الأخلاقیة

اعلم أن الأعمال والصـفات والاخلاق القبیحـة التی یسـتحسن الاجتناب عنها کثیرة، وقد ذکرها علماء الاخلاق فی کتبهم، ونحن نذکر غالبها وان کان بعضها محرماً شرعاً، والمسؤول من الله سبحانه وتعالی أن یوفقنا لما یجب ویرضی.

?اثارة الفتنة.

?احتقار الناس.

?اخافة الناس علی حد غیر الحرام.

?استقلال الخیر من الغیر.

?استقلال الشر من نفسه.

?استکثار الخیر من نفسه.

?استکثار الشر من الغیر.

?افشاء ما یستحسن کتمانه.

?الاجتناب عن المؤمنین.

?الاستهزاء.

?الافتخار.

?الافتراء فی المزاح کان یقول فلان أکول.

?الافراط فی الامور.

?الانتقام.

?الاهانة علی غیر وجه الحرام.

?الایذاء ولو لم یکن حراما کما لو بنی داره ارفع من دار جاره بحیث یقل هواءها.

?البخل.

?البطالة.

?التجری علی الامور المذمومة.

?التجسس عن خفایا الامور الذی لا یرتبط به.

?التعدى كأن يجلس مربعا فى محل ضيق.

?التفريط فى الأمور.

?التفكه بأمور الناس.

?التقيد بأمور الدنيا كالتقيد بخصوصيات الاكل واللباس والدار وغيرها مما يلاحظها المترفون.

?التكبر.

?التكلم بما لا يعنيه.

?التهاون فى الخير.

?التوكل على الناس.

?الجزع عند المصيبة.

?الحرص.

?الحزن على ما فات من الدنيا.

?الحسد.

?الحقد.

?الخرق وعدم الائتلاف.

?الخوض فى الامور القبيحة.

?الخوف من الناس.

?الرياء ولو فى غير العبادة.

?السعى فى الامور القبيحة غير المحرمة.

?الشره أى الافراط فى الجهات الحيوانية.

?الشكاية من شؤون الحياة.

?الشماتة ولو لم تكن محرمة.

?الطمع.

?العجلة.

?العداء بمقدار لا يكون محرما.

?العصبية والحمية الجاهلية.

?العمل اللغو.

?الغرور.

?الغضب بدون مرجح شرعى.

?الغفلة.

?الغيرة فى غير موقعها.

?القذارة وعدم ملازمة النظافة.

?القساوة.

?الكذب فى المزاح.

?الوسوسة حتی فی الامورالدنیویة.

?الوقاحة.

?تحمیل أموره علی الغیر.

?تقطیب الوجه لغیر سبب.

?حب الدنیا.

?حب الریاسة والجاه.

?حب المال.

?حب المدح.

?حسن الظن بالنفس.

?خلف الوعد.

?دناءة الهمة.

?سوء الخلق.

?سوء الظن بالله.

?سوء الظن بالناس.

?سوء القول وان لم یصل إلی حد المحرم.

?سوء المحضر.

?صغر النفس.

?ضرب النفس کما هو معتاد بعض.

?طول الامل.

?عدم الاعتماد علی الله.

?عدم الانصاف.

?عدم الاهتمام بالاحکام الشرعیة.

?عدم الترحم علی الصغیر.

?عدم التطابق بین الظاهر والباطن ولو فی الامور الدنیویة.

?عدم الرضا بالقسمة.

?عدم الشکر.

?عدم الغیرة.

?عدم المبالاة بأمور الآخرة.

?عدم المبالاة بالمستحبات.

?عدم المبالاة بما قال وما قیل فیه.

?عدم توقیر الکبیر.

?کتمان الحق ولو لم یکن اظهاره واجباً ولو کان الکتمان بسبب السکوت.

?کثرة التشاغل بالمعاش.

?كثرة الضحك.

?كثرة الغنى التي تكون سببا للطغيان.

?كثرة المزاح.

?كثرة النوم.

?كفران النعمة.

?مجالسة أهل المعصية.

?معاشرة الادنين.

?ملازمة المكروهات.

الفائدة الثالثة في بيان الاخلاق الفاضلة والصفات الحسنة

وهناك صفات حسنة كثيرة ينبغي أو يجب التحلي بها، نشير إلى جملة منها:

?اجابة الضيافة.

?ارسال الهدايا في الموارد المتعارفة وكذلك قبولها.

?استواء الظاهر والباطن في جميع الامور.

?اصلاح الناس باللسان الطيب.

?اصلاح عيوب النفس.

?اعانة الناس.

?اعطاء القرض.

?افشاء السلام.

?الاجتناب عن الشبهات.

?الاخلاص في الاعمال.

?الاطمئنان بوعود الله تعالى.

?الامر بالامور الحسنة.

?الانس بالله تعالى.

?الانصاف.

?الانفاق في سبيل الله.

?الايثار.

?البغض في الله.

?التآلف.

?التأني في الامور.

?التجنب عن الاراذل.

?التزاور.

?التسليم لأمر الله تعالى في كل شيء.

?الاصلاح بين الناس.

?التعجيل بالخير.

?التقوى.

?التوبة حتى عن الامور غير المحرمة مما يبغضه الله تعالى.

?التوكل على الله تعالى.

?الثبات فى الامور الحسنة.

?الحب فى الله.

?الحلم.

?الحياء.

?الخوف من الذنوب.

?الخوف من الله.

?الرجاء من الله.

?الرضا بالقسمة.

?الزهد.

?الستر على الناس.

?الشكر للنعم.

?الصبر على الطاعة.

?الصبر عن المعصية.

?الصبر على المصائب.

?الصدق واجتناب الكذب حتى فى الهزل.

?العدالة فى كل شيء.

?العفة.

?العفو عن الناس.

?الغنى عن الناس.

?الغيرة.

?القناعة.

?الكرم.

?المجاهدة مع النفس.

?المدارات مع الاهل والاولاد.

?المدارات مع الناس.

?المدارات مع النفس.

?النظافة.

?النهى عن الامور القبيحة.

?الورع.

?بر الوالدين.

?التواضع.

?تصغير النفس أمام الله سبحانه.

?تصفية النفس واماطة عثرات المؤمن عنها.

?تعظيم أهل الدين.

?تعويد النفس بالامور الحسنة.

?تفقد الضعفاء والمرضى والايتام.

?حب الفقراء.

?حسن الخلق.

?حفظ السر وعدم افشائه.

?حفظ حقوق الجيران.

?حفظ عيب الناس.

?ذكر الموت والآخرة.

?ذكر الناس بالخير.

?صلة الرحم.

?ضيافة المؤمنين.

?طلاقة الوجه.

?طيب اللسان.

?قضاء حوائج المؤمنين.

?كثرة التصدق واعانة الضعفاء.

?كف الاذى عنهم.

?محاسبة النفس.

?محبة الله ومن أمر الله بحبه.

?نصح المؤمنين مستشيرا كان أم غيره.

?نية الخير.

الفائدة الرابعة فى بعض روايات التوبة وما يرتبط بها

عن النبى صلى الله عليه و اله قال: (ما من يوم يطلع فجره ولا ليلة غاب شفقها إلا وملكان يتجاوبان بأربعة أصوات، يقول أحدهما يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا، ويقول الآخر: يا ليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا، فيقول الآخر: ويا ليتهم اذ لم يعلموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا، فيقول الآخر: ويا ليتهم اذ لم يعملوا بما علموا تابوا مما عملوا).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، حينما قال شخص بحضرته استغفر الله، قال عليه السلام:

(أتدرى ما الاستغفار، ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان، أولها الندم على ما مضى، والثانى العزم على ترك

العود اليه أبدا، والثالث ان تؤدى إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة، والرابع ان تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها تؤدى حقها، والخامس ان تعمد إلى اللحم الذى نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: استغفر الله)().

وورد فى حديث آخر: (من هم بالسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول: وعزتى لا اغفر لك بعد ذلك ابدا)().

وعن الصادق عليه السلام قال: (اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر، قلت: وما المحقرات، قال: الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لى ان لم يكن لى غير ذلك)().

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (اشد الذنوب ما استخف به صاحبه)().

عن الصادق عليه السلام قال: (لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شىء من معاصيه)().

وعن أبى جعفر عليه السلام قال: (التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ) ().

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (توبوا إلى الله عزوجل وادخلوا فى محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، والمؤمن تواب) ().

وعنه عليه السلام: (تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب)().

وعنه عليه السلام: (لا شفيع أنجح من التوبة) ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: (مر عيسى بن مريم عليهما السلام على قوم يبكون، فقال: على ما يبكى هؤلاء؟ فقيل: يبكون على ذنوبهم، فقال: فليدعوها يغفر لهم) ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام: (من أعطى أربعا لم يحرم أربعا: من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطى الاستغفار لم يحرم التوبة، ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أعطى الصبر لم يحرم الأجر) ().

من مصادر التهميش

?القرآن الكريم

?نهج البلاغة

?إذا قام الإسلام فى العراق / للإمام الشيرازى

?اعلام الورى

?الإرشاد

?الاحتجاج

?الامالى للشيخ الصدوق

?الامالى للشيخ المفيد

?التوحيد

?الجمل

?الحجاب الدرع الواقى / للإمام الشيرازى

?الخصال

?السبيل إلى إنهاض المسلمين / للإمام الشيرازى

?السيرة الفواحة / للإمام الشيرازى

?الصياغة الجديدة / للإمام الشيرازى

?العائلة / للإمام الشيرازى

?الفصول المختارة

?المناقب

?باقة عطرة فى أحوال خاتم النبيين صلى الله عليه و اله / للإمام الشيرازى

?بحار الأنوار

?تفسير الشبر

?تهذيب الأحكام

?ثواب الأعمال

?جامع الأخبار

?حضارة العرب

?روضة الواعظين

?شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد

?عدة الداعى

?علل الشرائع

?عيون اخبار الرضا عليه السلام

?غرر الحكم ودرر الكلم

?غوالى اللئالى

?كتاب سليم بن قيس

?كشف الغمة

?كيف ينظر الإسلام إلى السجين / للإمام الشيرازى

?لماذا تأخر المسلمون / للإمام الشيرازى

?لمحات عن البنك الإسلامى / للإمام الشيرازى

?محمد صلى الله عليه و اله والقرآن / للإمام الشيرازى

?ممارسة التغيير لانقاذ المسلمين / للإمام الشيرازى

?منية المريد

?موجز الحضارة الإسلامية / للإمام الشيرازى

?موجز تاريخ الإسلام / للإمام الشيرازى

?موسوعة الفقه / للإمام الشيرازى

?وسائل الشيعة

?ولأول مرة فى تاريخ العالم / للإمام الشيرازى

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة يس: ۸۲.

() هذا بالاضافة إلى ان كثيرا ممّا ذكر من الفقر والمرض وما أشبه يكون بسوء تصرف الانسان وتدبيره، فدقق.

() راجع بحار الأنوار: ج۶۱ ص۱۱۷ ب۲، ط بيروت.

() سورة آل عمران: ۸۵.

() راجع للتفصيل كتاب (ولأول مرة في تاريخ العالم ج ۱-۲) و (باقة عطرة في أحوال خاتم النبيين) و(السيرة الفواحة) و(محمد صلى الله عليه و اله والقرآن) للإمام المؤلف (دام ظله).

() سورة العلق: ۱و۲.

() المناقب: ج۱ ص ۵۶ فصل فيما لاقى من الكفار في رسالته.

() كشف الغمة: ج۲ ص۵۳۷ فصل ۴ باب۵.

() سورة المائدة: ۳.

() إشارة إلى قوله صلى الله عليه و اله: (الخلفاء من بعدى اثنا عشر) وهذا الحديث متفق عليه ومشهور بين كافة المسلمين، سنة وشيعة، راجع الخصال ص۴۷۸ ح۴۳، الخلفاء والائمة بعد النبي صلى الله عليه و اله، الارشاد: ج۲ ص۳۴۵ باب ما جاء من النص، ...كشف الغمة: ج۲ ص۴۴۷ باب ما جاء من النص..، اعلام الورى: ص۳۹۶ الفصل الثاني، كتاب سليم بن قيس ص۱۴۱. وراجع الصحاح الست للسنة.

() قيل: ان وفاتها كان بعد خمسة وسبعين يوماً من وفاة الرسول صلى الله عليه و اله، وقيل بعد خمسة وتسعين منها.

() راجع الاحتجاج: ص۳۵۴، احتجاج ابي عبد الله عليه السلام وفيه: (ان رسول الله قال لفاطمة: يا فاطمة ان الله عزوجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك).

() كشف الغمة: ج۱ ص۲۶۳، والاحتجاج: ص۳۹۱.

() الامالي للشيخ الصدوق: ص ۳۴۵ المجلس الخامس والخمسون.

() الجمل: ص۸۱، والفصول المختارة: ص۹۷.

() المناقب: ج۳ ص۲۵۷ فصل في مساواته مع داوود وطالوت وسليمان.?

() سورة آل عمران: ۶۱?: فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين.?

() وقيل ۲۸ صفر.

() سورة النساء: ۸۶.

() المناقب: ج۴ ص۱۹ فصل في مكارم اخلاقه.

() الارشاد: ج۲ ص۱۲۷ باب طرف من فضائل الحسين عليه السلام.

() المناقب: ج۴ ص ۷۶ فصل في معالي اموره. وفيه عن ابن عمر سمعته صلى الله عليه و اله يقول: «الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا».

() الامالي للشيخ الصدوق: ص۵۷ ح ۱۰.

() علل الشرائع: ص۲۱۱ ح۲ باب العلة التي من اجلها صالح الحسن بن علي عليه السلام.

() وقيل الخامس من شعبان.

() وقيل ۱۲ أو ۱۸ من شهر محرم.

() سورة آل عمران: ۱۳۴.

() اعلام الورى: ص۲۶۱ الفصل الرابع فى ذكر بعض معجزاته ومناقبه وفضائله.

() وقيل الاول من شهر رجب.

() عدة الداعى: ص۲۴۸ الباب الخامس فيما الحق بالدعاء وهو الذكر.

() وقيل عشرون ألفاً.

() التوحيد ص ۲۷۰ باب الرد على الذين قالوا ان الله ثالث…

() راجع نهج البلاغة شرح ابن ابى الحديد: ج۱ ص۱۸۸ قصة الشورى.

() ما يصطلح عليه اليوم ب (المؤتمر).

() كشف الغمة: ج۲ ص۳۷۴ ذكر الإمام العاشر ابى الحسن على عليه السلام…

() وقيل الثامن.

() الارشاد: ج۲ ص۳۳۲ باب ذكر طرف من إخبار أبى محمد…

() الارشاد: ج۲ ص۳۲۶ باب ذكر طرف من أخبار أبى محمد عليه السلام.

() سورة التوبة: ۳۳.

() راجع الامالى للشيخ المفيد ص۲۶۵ المجلس الحادى والثلاثون.

() بل لزوم ذلک، فإن النظام الإسلامى أفضل نظام عرفه البشر.

() للتفصيل الأكثر راجع من موسوعة الفقه كتاب (السياسة) و(الاقتصاد) و(الاجتماع) و(الإدارة) و(الحكم فى الإسلام) و(الحريات)، وكتاب (إذا قام الإسلام فى العراق) و(السبيل إلى إنهاض المسلمين) و(الصياغة الجديدة) و(ممارسة التغيير) و …للإمام المؤلف (دام ظله).

() هذا إذا لم يكن معصوماً عيّن من قبل الله سبحانه وتعالى كالنبى والأئمة الأطهار.?

() كما لا بأس بالأحزاب التى تعمل لأجل إعمار الوطن إذا لم تكن مخالفة للشرع.

() أى الحقوق الشرعية، كالخمس والزكاة.

() راجع موسوعة الفقه ج ۳۳ كتاب الخمس.

() راجع موسوعة الفقه ج ۲۹ ۳۲ كتاب الزكاة.

() اصطلاح فقهى، راجع موسوعة الفقه ج ۴۷-۴۸ كتاب الجهاد.

() راجع كتاب (لمحات عن البنک الإسلامى) و(الفقه الاقتصاد) للإمام المؤلف.

() هذا بشرط عدم الإجحاف بحق الآخرين ومنهم الاجيال القادمة.

() كعقد شرعى أو شرط فى ضمن عقد أو ما أشبه.

() ويكون تشخيص ذلک بيد شورى الفقهاء المراجع.

() هذا لا ينافى تنظيم ذلک، بل المقصود انه ينبغى تعليم الجميع من الكبار والصغار…

() كما يلزم صد البشر عن صنع وتوسعة أمثال القنابل النووية التى فيها ضرر البشرية جمعاء، فإنه (لا ضرر ولا ضرار فى الإسلام) راجع وسائل الشيعة ج۱۷ ص ۳۷۶ ب۱ ح۱۱.

() سورة الأنفال: ۶۰.

() أي ما يحرم احتكاره، راجع موسوعة الفقه: كتاب البيع ج٥ ص ٢٣٠.

() راجع موسوعة الفقه: ج ٤٧-٤٨ كتاب الجهاد.

() تهذيب الاحكام: ج٧ ص ١٥٢ ح ٢٢. وراجع وسائل الشيعة: ج١٧ ص٣٢٨ ح ٣٢٢٢٨.

() راجع كتاب (اذا قام الإسلام فی العراق) للإمام المؤلف (دام ظله).

() راجع موسوعة الفقه: ج٨٤-٨٥ كتاب القضاء.

() راجع موسوعة الفقه: ج٨٦ كتاب الشهادات.

() وقبل خمسين سنة، أو أقل، كانت جميع هذه الأمور تنجز فی بيت عالم إسلامی واحد، وكانت هناك ورقة بسيطة تكتب وتختم بختم ذلك العالم، وتدور المعاملات على ذلك، وقد كان التزوير فيه مأموناً إلى حد يوجب الدهشة.

() راجع كتاب (تحفة التحفة) و(مبادئ الطب) و(الأمراض والأعراض وقاية وعلاجاً) و(موسوعة الفقه كتاب الطب) للإمام المؤلف (دام ظله).

() قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) راجع بحار الانوار ج١ ص١٧١ ب١ ح٢٣. وفی البحار ج٢ ص٣١ ب٩ ح ٢٠ عن الصادق عليه السلام. وعنه عليه السلام فی البحار ج ٦٧ ص٦٨ ب٤٥ ح١٤. والبحار ج٦٧ ص ١٤٠ ب٥٢ ح٥ (ضمن بيان العلامة المجلسی) والبحار ج١٠٥ ص١٥. هذا بالاضافة الى العمومات الدالة على طلب العلم الشاملة للذكر والانثى.. راجع كتاب (منية المريد) للشهيد الثانی (قدس سره)..

() راجع كتاب (حضارة العرب) للدكتور غوستاف لوبون وكتاب (موجز تاريخ الإسلام) وكتاب(لماذا تأخر المسلمون) للإمام المؤلف (دام ظله).

() سورة البقرة: ٢٠٨.

() راجع كتاب (كيف ينظر الإسلام إلى السجين) للإمام المؤلف.

() سورة الأنفال: ٦١.

() راجع كتاب (العائلة) للإمام المؤلف.

() سورة الاحزاب: ٥٣.

() راجع موسوعة الفقه: ج ١٨ ص ٤٧-١٠٣ كتاب الصلاة فصل فی الستر والساتر.

() راجع كتاب (الحجاب الدرع الواقی) للإمام المؤلف.

() وإن لم يحرم عليها الأعمال الخارجية بشروطها.

() نعم للأمة الإسلامية تبديل الحاكم إذا شاءت.

() سورة الزمر: ٣٠.

() راجع بحار الأنوار: ج٢٢ ص٤٧١ ب ١ ح ٢٠.

() سورة البقرة: ٢٨١.

() تفسير الشبر (قدس سره): ص ٨٣.

() سورة العلق: ١.

() سورة الزمر: ٣٠.

() سورة القيامة: ١٧.

() سورة الحجر: ٩.

() بحار الأنوار: ج ۸۹ ص ۴۸ ب ۷ ح ۷ ط بیروت.

() آیهٔ الله العظمی السید میرزا مهدی الشیرازی قدس سره.

() سورهٔ القدر: ۱.

() سورهٔ فصلت: ۴۲.

() راجع جامع الأخبار: ص ۴۱ الفصل الحادی والعشرون.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۱۱۱ الفصل الرابع فی القرآن.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۲۵ ب ۱ ح ۱۰.

() جامع الاخبار: ص ۴۰ الفصل الحادی والعشرون.

() الامالی للشیخ الصدوق: ص ۲۳۴ المجلس الحادی والأربعون.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۲۶ ب ۱ ح ۱۴.

() جامع الاخبار: ص ۴۸ الفصل الثالث والعشرون.

() جامع الاخبار: ص ۴۰ الفصل الحادی والعشرون فی القرآن.

() جامع الاخبار: ص ۴۲ الفصل الثانی والعشرون.

() عدهٔ الداعی: ص ۲۸۶ الباب السادس.

() المناقب: ج ۳ ص ۲۰۲ فصل فی محبته صلی الله علیه و اله.

() غوالی اللئالی: ج ۱ ص ۹۹ الفصل السادس.

() نهج البلاغهٔ: الخطبهٔ ۱۱۰من کلامه علیه السلام فی أرکان الدین.

() الخصال: ص ۶۲۷.

() راجع عدهٔ الداعی: ص ۲۸۵–۲۸۸ الباب السادس فی تلاوهٔ القرآن.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۴۹ ب ۱۵ ح ۲.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۲۷ ب ۲ ح ۲.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۲۹ ب ۳ ح ۷.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۵۳ ب ۱۸ ح ۲.

() الخصال: ص ۱۴۲ ح ۱۶۴ فصل قراء القرآن ثلاثهٔ.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۲۸ ب ۳ ح ۳.

() الامالی للشیخ الصدوق: ص ۳۶۶ ح ۱۰ المجلس الثامن والخمسون.

() ثواب الأعمال: ص ۲۷۹ فصل عقاب المستأکل بالقرآن.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۳۹ ب ۱۱ ح ۱.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۵۸ ب ۲۴ ح ۱.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۵۹ ب ۲۴ ح ۳.

() عدهٔ الداعی: ص ۲۴۸ الباب الخامس فیما الحق بالدعاء وهو الذکر.

() ثواب الاعمال: ص ۱۰۳ فصل ثواب من کان فی بیته مصحف.

() عدهٔ الداعی: ص ۲۸۷ الباب السادس فی تلاوهٔ القرآن.

() ثواب الأعمال: ص ۱۰۱ فصل ثواب الحافظ القرآن.

() ثواب الاعمال: ص ۱۰۰ فصل ثواب من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۵۳ ب ۱۹ ح ۱.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۵۵ ب ۲۰ ح ۲.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۵۷ ب ۲۲ ح ۱.

() ثواب الاعمال: ص ۲۳۸ فصل عقاب من نسی سورهٔ من القرآن.

() عدهٔ الداعی: ص ۲۸۷ الباب السادس فی تلاوهٔ القرآن.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۳ ص ۳۹۸ ب ۵۰ ح ۱.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۶۱ ب ۲۶ ح ۴.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۴ ص ۸۴۰ ب ۱۱ ح ۳.

() عدهٔ الداعی: ص ۲۸۷ الباب السادس فی تلاوهٔ القرآن.

() عیون اخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۹ ح ۳۲۲.

() تهذیب الأحکام: ج ۲ ص ۱۳۸ ب ۲۳ ح ۳۰۵.

() عیون اخبار الرضا: ج ۱ ص ۳۰۲ ح ۶۰.

() سورهٔ الأنعام: ۱۵۱.

() بحار الأنوار: ج ۶ ص ۳۶ ب ۲۰ ح ۵۹. عن نهج البلاغهٔ.

() روضهٔ الواعظین ص ۴۷۹ مجلس فی ذکر التوبهٔ.

() وسائل الشیعهٔ ج ۱۱ ص ۲۴۵ ب ۴۳ ح ۱.

() نهج البلاغهٔ قصار الحکم: ۳۴۸، وقصار الحکم: ۴۷۷.

() وسائل الشیعهٔ: ج ۱۱ ص ۲۶۸ ب ۴۸ ح ۱.

() بحار الأنوار: ج ۶ ص ۴۱ ب ۲۰ ح ۷۵.

() بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۱ ب ۲۰ ح ۱۴.

() بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۲ ب ۲۰ ح ۱۸.

() بحار الأنوار: ج ۶ ص ۱۹ ب ۲۰ ح ۶.

() بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۰ ب ۲۰ ح ۷.

() بحار الأنوار: ج ۶ ص ۲۱ ب ۲۰ ح ۱۲.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلام: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ الله – کان أحداً من جهابذهٔ هذه

المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣٤٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَّع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز" القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عنايةِ سماحةِ آيةِ الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفتَرَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّةُ و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.